

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات تطبيقية

تحليل محتوى كتاب اللغة العربيّة وفق معايير الجودة
كتاب القراءة "السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً"

إشراف الدكتورة:

لواتي فاطمة

إعداد الطالبة:

حطاب سمية

لجنة المناقشة		
رئيسا	شهيناز بن زرفة	الدكتورة
ممتحنا	الهادي شرفي	أ.الدكتور
مشرفا مقرا	لواتي فاطمة	الدكتورة

السنة الجامعيّة: 1440-1441 هـ / 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء



إلى من علمني الصبر والصمود،
إلى من تحمّل معاناة الزمان وشجّعني في رفع شعلة العلم؛
أبي الفاضل.
إلى الشمعة التي اشتعلت لتتير دربي، وسهرت الليالي لأجلي؛
أمي الغالية.
إلى كل الأهل والأقارب.
إلى كل الأصدقاء من قريب ومن بعيد.
أهدي ثمرة هذا العمل

حطاب سمية .

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}
-المجادلة الآية 11-

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العليّ القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة: الدكتورة فاطمة لواتي على إشراف هذا العمل، ونصائحها وتوجيهاتها القيمة وتعليماتها المنهجية التي لم تبخل بها علينا طوال فترة إنجاز هذا البحث وإلى كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.



مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان ليوم الدين.

مقدمة:

يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي، حيث يعتبر ركيزة أساسية لا يمكن استبدالها أو الاستغناء عنها، فهو المصدر المنظم الذي يحوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتعلمين، كما يعتبر أيسر المصادر التعليمية المرسومة للمادة الدراسية، فعلى الرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة من سبورة وخرائط ولوحات تعليمية يبقى الكتاب المدرسي اللبنة الأولى في عملية التعلم.

يهدف الكتاب المدرسي إلى خدمة المنهج المقرر للمادة الدراسية، لما له من دور في تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات المتنوعة كما يعمل على تدعيم ثقافة المتعلم ويثير دافعيته ويجذب اهتمامه. كما يعد ركيزة أساسية للمعلم يحدد من خلاله الأهداف التربوية ويرشده إلى خطوات تنظيم التعلم، ويوسع آفاقه في مجال المادة وطرائق تدريسها وأهدافها.

وحتى يصبح الكتاب المدرسي ذا مكانة تربوية عالية، ينبغي أن يصمم بعناية فائقة من حيث شكله ومضمونه بما يتلاءم والأسس المعرفية والنفسية والتربوية ليكون أداة فاعلة تيسر عملية التعلم. حيث تعتبر جودة الكتاب المدرسي إحدى المطالب الأساسية التي تسعى معظم دول العالم وعلى رأسها الجزائر لتحقيقها. ولذلك أصبحت مسؤولية تأليفه وإخراجه من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم.

حظي الكتاب المدرسي باهتمام المربين والمختصين، فأولوه عناية فائقة وعقدوا له الندوات والمؤتمرات، كما حدّدوا له الأسس والمواصفات والمعايير التي يقوم عليها. وحتى نتأكد من جودة هذه الكتب لا بد من إخضاعها لأسلوب تحليل المحتوى؛ الذي يعدّ أحد أهم أساليب البحث

العلمي يستخدم في وصف المواد التعليميّة، وتحليلها من حيث شكلها ومحتواها لمعرفة مواطن القوّة والضعف وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب الجيّد.

أولا مشكلة البحث:

شهد منتصف القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حركة لا متناهية في عملية إصلاح النظم التعليمية وإعادة صياغة أهدافها التربوية وتطوير محتوياتها وابتكار الوسائل التعليمية والتكنولوجية من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

ومن أجل مسايرة ومواكبة التطورات المعاصرة سعت وزارة التربية الوطنية إلى إصلاح المنظومة التربوية في الأطوار التعليمية الثلاثة. وقد جاء هذا الإصلاح بما يسمى بمنهج الجيل الثاني والذي اعتمد في بناءه على استراتيجية جديدة. فبعد أن كانت المناهج القديمة تعتمد على المقاربة بالأهداف كأساس لتوجيه عمليتي التعليم والتعلم، فإن المناهج الجديدة أصبحت تقوم على المقاربة بالكفاءات والتي تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية والمعلم المسير والمنشط لها.

شرعت وزارة التربية الوطنية عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح والذي مس جميع النواحي التعليمية ولا سيما منها المناهج التعليمية والكتب المدرسية. حيث تعدّ عملية تطوير الكتب المدرسية ضرورية حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسؤولية الملقاة على عاتقه والارتقاء بالعملية التعليمية، فقد أدركت وزارة التربية الوطنية أهمية الكتاب المدرسي بوصفه عاملا رئيسيا في نجاح المنظومة التربوية، وخير معين على تكوين المعارف والمهارات الأساسية. فبذلت جهودا حثيثة في تطويره وإعداده في صورة جيدة لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، مما يستدعي تبني مفهوم الجودة في المناهج والكتب المدرسية باعتبارها أهم الأساليب الناجحة للارتقاء بالمنظومة التربوية. وللتأكد من جودة هذه الكتب لا بد من إخضاعها لأسلوب تحليل المحتوى بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف الموجودة في الكتب المدرسية.

وإذا كانت عملية تحليل الكتب المدرسية وجودتها مهمة، فإن تحليل كتب اللغة العربية أهم. فقد شرفها الله سبحانه وتعالى وخصها بمعجزاته. حيث تمثل اللغة العربية شخصية الأمم وتاريخهم الديني والفكري والثقافي، فضلا عن أنها تعد اللغة الوطنية الرسمية الأولى التي تعلم بالمدرسة الجزائرية، وأفضل وسيلة يتعلم من خلالها التلميذ إذ تنمي قدراته وتكسبه العديد من المعلومات والمعارف وتثري رصيده اللغوي. وتزداد أهمية اللغة العربية وتعلمها أنها تؤثر تأثيرا مباشرا في بقية المواد الدراسية، إذ يستحيل بدون إتقان اللغة العربية ومهاراتها أن يتقدم المتعلم في المواد الأخرى ويسيطر عليها.

ولما كان للكتاب المدرسي الأهمية الكبرى في العملية التعليمية كان لا بد من الاهتمام بالبناء الداخلي والخارجي له. فلإخراج الكتاب وشكله أثرا بالغا في نفوس المتعلمين ولهذا يحرص التربويون على أن يبدو الكتاب في صورة حسنة وجذابة، خاصة غلاف الكتاب ومظهره الخارجي ونوعية الورق المستخدم وحجم الكتاب وحجم الطباعة والحروف والألوان الملفتة الجذابة، بالإضافة إلى خلوه من الأخطاء اللغوية والمطبعية والفنية. كل هذا يُسهم في إعطاء الكتاب شكلا مرتبا ومميزا يلفت انتباه المتعلمين ويجفزهم أكثر على التعلم والاستفادة.

حيث تتمثل مشكلة الدراسة في افتقار كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة. ومن خلال الطرح السابق انطلقنا من إشكالية يلخصها التساؤل التالي: ما مستوى جودة شكل كتاب اللغة العربية (القراءة) المقررة على تلاميذ السنة

الثالثة ابتدائي؟

وانبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية: ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي؟

ما الشروط الواجب توافرها في شكل الكتاب المدرسي؟

هل مواصفات شكل كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي تتوافق مع مواصفات الكتاب الجيد؟

ثانيا أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في معرفة مدى مطابقة مواصفات كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة، ومعرفة جوانب القصور والضعف وتفاديها واقتراح حلول مناسبة وتعزيز جوانب القوة في الكتاب، وذلك بتزويد مؤلفي المناهج بقائمة معايير الجودة من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وتأليف الكتب المدرسي بما يضمن لها الجودة.

ثالثا أهداف البحث:

الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في شكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

- تقديم أمودج لمعايير يمكن الاستفادة منها في تقييم الكتب المدرسية.
- معرفة آراء الأساتذة فيم يخص شكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وطرح آرائهم ومقترحاتهم من أجل بلوغ غاية مفادها خدمة وإصلاح الكتاب المدرسي وذلك باستدراك ومعالجة النقائص الموجودة فيه.

رابعا فرضيات البحث: للإجابة على تساؤلات البحث ارتأينا وضع بعض الفرضيات التي نراها تشكل محور البحث، والتي يمكن من خلالها بلورة بعض النتائج، ومن هذه الفرضيات:

- مستوى تقييم شكل كتاب اللغة العربية (القراء) للسنة الثالثة ابتدائي جيد.
- تتوفر في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي معايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد.
- ملاءمة شكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لمستوى وقدرات التلاميذ.

خامسا منهج البحث:

بما أن عنوان البحث هو: "تحليل محتوى كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي منحيث الشكل"، فإن طبيعة البحث يقتضي الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الدقة العلمية والموضوعية، مما يستدعي ضبط النتائج. حيث قمنا بجمع المعلومات وتوزيع الاستبانات على أهل الاختصاص، ثم اعتمدنا على جملة من الآليات لدعم النتائج، وذلك من خلال تحليل استمارات البحث الميداني بعد تفرغها وترميزها على برنامج SPSS ومعالجتها إحصائياً.

سادسا أسباب اختيار البحث: ولعل من أهم أسباب هذه الدراسة عوامل ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

الأسباب الذاتية: لقد كان اختياري لهذا العنوان عن قصد وروية نظرا للأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي في مجال الدراسات اللسانية التعليمية، إضافة إلى أنه يربط بين تخصصنا ومهنتنا المستقبلية إن شاء الله.

الأسباب الموضوعية: - حادثة وجديّة هذا الموضوع كونه لم يظهر إلا في السنوات الأخيرة.
- الرغبة الجامحة في دراسة وتحليل كتاب اللغة العربية باعتباره مولود جديد في الساحة التربوية.
- الثورة الإعلامية التي أحدثتها مناهج الجيل الثاني والتي كان من بينها كتاب اللغة العربية في الطور الابتدائي.

- كما اخترنا السنة الثالثة ابتدائي لتكون محور دراستنا، لأنها المرحلة الوسط التي تربط بين السنة الثانية والثالثة، يتلقى فيها التلميذ تعليماً أعمق وأدق من السنوات الماضية.

سابعاً خطة البحث: وقد قيّدنا موضوعنا بخطة، قسمت إلى ثلاث فصول بدأناها بمقدمة: تضملمحة عامة عن الموضوع، وإشكاليته، وأهدافه، وأهميته، وفرضياته، ومنهجه، وأسباب اختياره، وخطته.

مدخل: تحدثنا فيه عن تاريخ الكتاب المدرسي

الفصل الأول: والمعنون بالكتاب المدرسي: تضمّن مفهوم الكتاب المدرسي، وأهميته، وأبعاده، كما تحدثنا عن وظائفه بالنسبة للمعلم والمتعلم، وطرائق تأليفه، ثم تطرقنا إلى طرائق تأليفه وعناصره، وأخيرا تحدثنا عن المواصفات التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي.

الفصل الثاني: عُنون ب تحليل المحتوى ومعايير الجودة: وقد تضمن عنصرين أساسيين

أولاً: تحليل المحتوى: من حيث مفهومه، وأهميته، وخصائصه، وأساليبه.

ثانياً: معايير الجودة: تطرقنا فيه إلى تعريف الجودة لغة واصطلاحاً، أهميتها، طرق تحقيق الجودة في التعليم، وأخيراً تحدثنا عن المعايير الواجب توافرها في الكتاب المدرسي.

الفصل الثالث: (تطبيقي)

وهو الدراسة التطبيقية للكتاب، جاء فيه وصف له من حيث شكله، وتحليله وتقويمه، كما خصصناه للدراسة الميدانية في مجموعة من المدارس الابتدائية انطلاقاً من الاستبانة الموزعة على معلمي السنة الثالثة ابتدائي الذين هم أهل الاختصاص، ثم تحليل هذه البيانات وتقويم نتائجها. لنتختم بحوصلة تضمنت ملاحظات ونتائج، ومقترحات، يعقبها ملحق لنماذج مأخوذة من الكتاب المدرسي، وطلب الترخيص لإجراء الدراسة الميدانية، والاستبيان، ثم قائمة المصادر والمراجع، وأخيراً الفهرس العام.

ولقد اعتمدت في دراسي على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأيتها مناسبة لخدمة ميدان الدراسة، أبرزها:- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية لعبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية.

- تحليل مضمون المناهج المدرسية لعبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية.

ثامنا الصعوبات: وقد عارضتني جملة من الصعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة تمثلت نقص الدراسات الجديدة التي تناولت هذا الموضوع، صعوبة الحصول على المصادر والمراجع نتيجة غلق المكتبات بسبب كورونا، إضافة إلى غلق المدراس مما وجدت صعوبة في توزيع الاستبانات، كذلك قلة الأساتذة ونقص تكوينهم وعدم إبحارهم في هذا الكتاب الجديد.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لله عزّ وجل الذي وفقني في إنجاز هذه الدراسة، ويرجع الفضل بعده للأستاذة المشرفة الدكتورة فاطمة لواتي التي أفادتني بتوجيهاتها السديدة. دون أن أنسى اللجنة المناقشة.

مَخَلَّ

مدخل

تمهيد:

تعتبر الكتب واحدة من أهم المؤشرات التي تُبيّن مدى ثقافة الأمم، وسعة اطلاع أبنائها، وحجم معلوماتهم، والجوانب التي تتركز عليها اهتمامهم، لذا فإننا نجد أنّ العلاقة طردية ما بين الاهتمام بالكتب وتطور الأمم وتحضرها، ومن هنا فقد كان لزاماً على كل من يدرسون الأمم وتطورها، ونشأة الحضارات والدول أن يهتموا بالجوانب الثقافية، وعلى رأسها الكتب.

كانت البدايات الأولى لشكل الكتاب تتم من خلال تسجيل الانسان لأفكاره على المواد الموجودة في بيئته، الحجارة وجدران المعابد وغيرها.

وعندما اخترع المصريون ورق البردي، وتوصل الآشوريون إلى ألواح الطين... كان شكل الكتاب في مرحلته الثانية والتي تبعها اجتهادات محدودة في استخدام الجلود والرقاع وأدوات كتابة معينة إلى جوتنبرج، فأخذت المطابع في أوروبا تتوسع في طبع الكتب بصورة كبيرة وكميات أكثر، ومع أن هذه الكتب كانت موجودة قبل اختراع الطباعة، إلا أن ذلك كان عبر نسخ محدودة بواسطة الخطاطين والناسخين للطلاب الميسورين مالياً، وقد أدى اختراع الطباعة إلى خلق قارئ جديد، لديه الرغبة في تعلم القراءة والكتابة¹.

أولا الكتاب المدرسي في العالم الغربي:

اهتمت الدول الأوروبية بالكتاب المدرسي اهتماما كبيرا، حيث حولت كتب القراءة وبعض القصص إلى أداة تعليم، بالإضافة إلى تحويل بعض الكتب التي تحتوي على معلومات في الزراعة والطب البيطري إلى كتب موجهة للتعلم والمعلم، كما أصبحت مراجع أساسية لأي مادة يدرسها الطلاب وركنا كبيرا في العملية التعليمية. حيث أسسوا المراكز العلمية التربوية المتخصصة

¹- ينظر، محمد رشاد، الكتاب المدرسي في العالم العربي، مجلة الأمن والحياة، العدد 306، رمضان 1436،

في الكتاب المدرسي وكونوا فرقا على أعلى مستوى من المؤلفين والمصممين والمحررين والطابعين لصناعة الكتاب المدرسي¹.

ثانيا الكتاب المدرسي في العالم العربي:

مع دخول الطباعة بلاد الشام بإنشاء مطبعة حلب سنة 1706، وفي مصر 1798 مع الحملة الفرنسية أنشأت المطبعة الأهلية، ثم أنشأت مطبعة بولاق في عهد محمد علي سنة 1821، ورغم الفارق الزمني الكبير بين العالم الغربي والعالم العربي في بدايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ظهرت مجموعة من الناشرين العرب الذين أسهموا بشكل كبير في طبع ونشر بعض الكتب المدرسية، بناء على المناهج والأهداف التربوية، التي تضعها وزارة التربية. وخلال هذه الفترة ظهرت ملامح جديدة في إحياء دور التعليم كحامل للواء النهضة التي تشهدها دول العالم²

ثالثا الكتاب المدرسي الجزائري:

شهد الكتاب المدرسي الجزائري عدة تغييرات حسب المراحل السياسية والاقتصادية والثقافية التي مرت بها الجزائر، نذكر منها:

1-مرحلة الاستقلال: تميزت باستمرار العمل بالكتاب المدرسي الموروث عن العهد الاستعماري فيما يخص اللغة الفرنسية، واستعمال الكتاب المدرسي للبلدان العربية (مصر، لبنان، سوريا) فيما يخص اللغة العربية، ثم استعملت وذلك في جميع المواد التعليمية، ثم اعتمدت بعض المؤلفات الجزائرية في مجال التاريخ لكونها مادة من مواد السياسة الوطنية³.

¹- ينظر، مرجع سابق، ص 61.

²- ينظر، مرجع نفسه، ص 61-62.

³- إسماعيل إيمان الكتاب المدرسي "تربية وصناعة الكتاب المدرسي" في المنظومة التربوية، الجزائر واقع وآفاق أعمال الملتقى الوطني يومي 24-25 نوفمبر 2007 بالجزائر، جوان 2008، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص 294.

2- مرحلة الجزائر: وتميزت باحتكار الدولة (وزارة التربية الوطنية) صناعة الكتاب المدرسي، إعدادا وإخراجا وطباعة، فوفرت الكتاب مجانا لكل تلميذ في جميع مراحل التعليم، تماشيا مع

سياسة تلك المرحلة التميز بالاقتصاد الموجه وجزارة قطاع التربية والتعليم الجماهيري¹

3- مرحلة التجديد: وهي المرحلة المواكبة للإصلاحات الحالية، حيث شهدت المدرسة الجزائرية

جيلا جديدا من الكتاب المدرسي، تميزت في البداية بالتعدد للمستوى التعليمي الواحد، وبتخلي

الدولة عن احتكار صناعة الكتاب، وفسح المجال لأول مرة لدور النشر الخاصة بصناعة الكتاب

المدرسي، ويمكن وصفها بمرحلة التوعية والتنوع²

رابعا مصطلحات البحث:

المحتوى:

لغة: ورد في لسان العرب المحتوى: بأنه حوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه:

جمعه وأحرزه، واحتوى على الشيء: ألتأ عليه³.

اصطلاحا: هو مجموعة الحقائق والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الانسانية

المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتك بها المتعلم ويتفاعل معها، من أجل

تحقيق الأهداف التربوية المنشودة¹

1- مرجع سابق، ص 295.

2- ينظر، مرجع نفسه، ص 295.

3- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان،

دط، دت المجلد الرابع عشر، ص 208.

4- أحمد علي مذکور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001، ص 205.

تحليل المحتوى:

"أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، أو تقصي المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة"².
"ويستخدم هذا الأسلوب غالباً في تحليل الكتب الدراسية للحكم على مدى جودة هذه الكتب بداية من الإخراج والطباعة، ومروراً بالأسلوب واللغة وانتهاءً بكفاية ودقة المضمون العلمي لتلك الكتب"³.

الكتاب المدرسي:

الكتاب لغة: "الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ، كَتَبَ الشَّيْءُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً. وَكَتَبَهُ: خَطَّهُ"³.

اصطلاحاً: هو " ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها، ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضاً القيم والمهارات والاتجاهات البارزة المراد توصيلها إلى المتعلمين جميعهم"⁴.

¹- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1432-2011، ص 33.

²- حسين شحاتة وزينب النجار، موسوعة المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424-2003، ص 93.

³- ابن منظور، مصدر سابق، المجلد الأول، ص 698.

⁴- رحيم علي صالح وسماء تركي داخل، المنهج والكتاب المدرسي، مكتبة نور الحسن، بغداد، ط1، 1438-2017، ص 107-108.

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

هو وثيقة تربوية، موجهة لتلاميذ المرحلة الثالثة ابتدائي تهدف إلى تزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية، كالقراءة، والاستماع، والحديث، والكتابة، تمكنهم من استخدام اللغة بشكل متقن سليم. كما يعد أحد الإصلاحات التي انتهجتها وزارة التربية الوطنية سنة 2016-2017 مبنية على المقاربة بالكفاءات.

كتاب القراءة المدرسي: "هو كتاب قراءة يشمل موضوعات متصلة بالمواد التي يدرسها التلميذ بالمدرسة، وغيرها وذلك لتنمية مهارات القراءة الأساسية"¹.

الشكل:

لغة: "الأمر الملتبس المشكل. و- هيئة الشيء وصورته. ويُقال مسائل شكلية: يُهتم فيها بالشكل دون الجوهر. (...). (ج): أشكال وشُكُول"²

اصطلاحاً: "يشمل الإخراج المادي للمرجع من ناحية الورق والتجليد وكذلك الصور والرسوم الموجودة نوعيتها ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية"³

المعايير:

¹- حسين شحاتة وزينب التّجار، مرجع سابق، ص 245.

²- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 491

³- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، ط9، 1994، ص 177.

⁴- سوسن شاكر مجيد، الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، دار الصفاء، عمان الأردن، د ط، د ت، ص 169

⁵- صبرينة بشيري، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة-دراسة ميدانية بابتدائية مدينة بسكرة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة خيضر بسكرة، 2014-2015، ص 24.

المعايير التربوية: "عبارة عن موجّهات أو خطوط مرشدة Guide lines متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج ومصادر تعليم وتعلم وأساليب، تقويم ومباني وتجهيزات... الخ"⁴

معايير الجودة:

"بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التمييز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة"⁵.

المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة التعليمية التي يبدأ فيها التلاميذ حياتهم الدراسية، حيث تمثل هذه المرحلة الخطوة الأولى في السلم التعليمي، وفي المعتاد يكون سنّ التعلم بين السادسة والثانية عشرة، وتضم هذه المرحلة خمس سنوات دراسية من الأولى إلى الخامسة، وتنتهي بحصول المتعلم على شهادة التعليم الابتدائي.

الاصلاحات:

لغة: لقد وردت كلمة صلح في معجم لسان العرب بمعنى: "الصلاح ضد الفساد؛ صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلُحُ صَلَاحًا وِصْلُوحًا"¹

¹ ابن منظور، مصدر سابق، المجلد الثاني دار صادر، بيروت، ص 516.

² لمياء سامي ونجوى بن حدة، علاقة اللسانيات والتعليمية بالمنظومة التربوية الجزائرية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016-2017، ص 18.

³ بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

اصطلاحاً: "التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكليّ للأسس التي يقوم عليها والعناصر السياسية التي توجهه"².

مناهج الجيل الثاني:

"هي عبارة عن تحسينات تمس المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على هذه القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتسابها المهارات عوض التكرار"³
تجسيد للاصطلاحات التربوية التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث دخلت حيز التنفيذ مع الدخول المدرسي 2016-2017 قصد تحسين وتجويد العملية التربوية معتمدة على منهج المقاربة بالكفاءات.

المقاربة بالكفاءات:

المقاربة:

لغة: مقاربة [مفرد]: مصدر قارب/ قارب في/ قارب من. كيفية معالجة الموضوع، "عالج المشكلة بمقاربة منطقية"، مماثلة في الرأي "بين الزوجين مقاربة"¹

اصطلاحاً: "القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم"².

الكفاءة:

1- أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص 1793.

2- نور الدين بوخنوفة، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية- قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي- كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

3- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1986، المجلد الأول، ص 239

4- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، مرجع سابق، ص 13.

لغة: "ك ف أ - (الكَفِيءُ) بالمد النظير وكذا (الكُفءُ) و (الكُفُوُ) بسكون الفاء وضمها بوزن فُعْلٍ و فُعْلٍ... والمصدر (الكفاءة) بالفتح والمد. وفي الحديث العقيقة (شأتان مُكافئتان) بكسر الفاء أي متساويتان. والمحدثون يقولون (مُكافأتان) بفتح الفاء. وكل شيء ساوى شيئاً فهو (مُكافئٌ) له"³.

اصطلاحاً: "هي إمكانية توظيف المتعلم وتجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح بهدف حل وضعيات مشكلة"⁴.

خامسا الدراسات السابقة:

ومن بين الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراستي:

1- تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول ابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقييمه في ضوء معايير الخبرة التربوية:

أجرت هذه الدراسة الباحثة لطيفة صالح السحري سنة 1998 في السعودية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة المهارات القرائية والكتابية التي يتضمنها محتوى مقرر القراءة والكتابة للصف الأول ابتدائي، إضافة إلى معايير تقييم المحتوى التي يقوم المقرر في ضوءها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة بلغت 423 معلمة، 54 منها تم سحبها عشوائياً.

2- تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها:

أجريت هذه الدراسة الباحث غسان ياسين العدوي. وقد هدفت إلى إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ، ومن ثم التعرف على مدى تحقق هذه المعايير ومؤشراتها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة البحث التي تمثلت في الافتقار إلى معايير لمحتوى كتب القراءة في صفوف مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق معايير الجودة ومؤشراتها. أما عينة الدراسة تمثلت في مدرسي اللغة العربية ومدرساتها البالغ عددهم 69 مدرسا ومدرسة موزعين على مدارس درعا. وقد توصلت نتائج الدراسة: إلى أن دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم ، ومستوى معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة.

3- دراسة الأحمدى: 2004 والتي هدفت إلى تقييم كتب التربية الوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة من حيث أهداف الكتاب، ومحتواه، وإخراجه الفني، ومقدمته، وتنظيم الخبرات والأنشطة، وتقويمه. أجريت الدراسة على عينة قوامها 237 معلما. وبينت النتائج أن المعلمين أظهروا درجات مرتفعة نحو جميع المجالات.

4- جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة: أجرى هذه الدراسة كل من خليفة وشبلاق. حيث اعتمدت على بناء أداة قياس وتقويم تتضمن أسس معايير الجودة للحكم على كتب المنهاج الفلسطيني الجيد للصفوف من (1-4) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة الأساسية البالغ عددهم (53 مشرفا ومشرفة)، وقد تضمنت الدراسة ستة مجالات وهي: إعداد الكتاب وتأليفه - المادة العلمية للكتاب - أساليب التقويم - الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب - الأنشطة والأساليب - لغة الكتاب وإخراجه. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية المقررة على هذه الصفوف والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور.

5- تقويم كتب محتوى الرياضيات الفلسطينية المطورة للمرحلة الثانوية في ضوء معايير (NCTM):

أجرى هذه الدراسة الباحث محمد عبد المحسن أبو الروس. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للمرحلة الثانوية لصفى العاشر والحادي عشر- الفرع العلمي- في ضوء معايير (NCTM) للمحتوى. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أما عينة الدراسة تمثلت في عينة من الموضوعات الواردة في محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفين العاشر والحادي عشر-الفرع العلمي- المطبقة في العام الدراسي 2017-2018 وعددها أربعة كتب بواقع كتابين لكل صف. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداة لتحليل المحتوى تم إعدادها في ضوء معايير المجلس الوطني العلمي للرياضيات الخاصة بالمحتوى للمرحلة (9-12)، تمثلت في المجالات التالية (الأعداد والعمليات، الجبر، الهندسة والقياس، والاحتمالات)

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصف الحادي عشر- الفرع العلمي- بجزأيه الأول والثاني من حيث الوجود من عدمه وبغض النظر عن عدد التكرارات مع المعايير NCTM في المجالات الأربعة بنسبة 66.19%، حيث حقق المحتوى 47 مؤشرا من أصل 71 مؤشرا فرعيا. وعليه أوصت الدراسة باستكمال مؤشرات المعايير الغير متحققة في كتب الرياضيات المطورة الحادي عشر- الفرع العلمي- بجزأيه الأول والثاني.

سادسا التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح لنا ما يلي:

- أن هناك اتفاق في طبيعة المنهج المستخدم، وكذا أداة الدراسة التي تمثلت في الاستبيان للاستفادة منه في تقويم الكتاب المدرسي والحكم على درجة جودته.

- هدفت الدراسات السابقة إلى تحديد مدى تقبل معلمي لمعايير الجودة، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة.

الفصل الأول

الكتاب المدرسي

الفصل الأول: الكتاب المدرسي

تمهيد:

يعد الكتاب الوسيلة الأولى للتعليم والثقافة، ومحركاً أساسياً لتحقيق الازدهار والتقدم الاجتماعي المنشود، إذ يساعد على معرفة ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها ويحفظ منجزاتها في شتى مجالات العلم والمعرفة.

اهتمت جلّ الحضارات بالكتاب وبذلت جهوداً كبيرة في تطويره والعناية به، وعلى رأسها الحضارة العربية الإسلامية. فقد احتلّ الكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم. وقد تعددت ألفاظ القرآن الكريم في عدة آيات ذكر فيها لفظ الكتاب أو فيما معناه. قال تعالى ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾¹ ويكفينا شرفاً أن أول آية نزلت في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق﴾^{**}. والقراءة عادة تكون لشيء مكتوب، وفي ذلك إشارة عظيمة لأهمية الكتاب. وتتضح هذه الأهمية في كونه خير جليس وصديق للإنسان يصاحبه في كل زمان ومكان، فهو يغدي عقله ويوسع أفق ثقافته، ويكسبه لساناً فصيحاً، ويحسن أسلوبه اللغوي والمعرفي. وفي هذا السياق يقول الجاحظ: "الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك و الصديق الذي لا يقلبك والرفيق الذي لا يملك والمستمع الذي لا يستزيدك والجار الذي لا يستبطنك والكتاب هو الذي إن نظرت فيه أطال إمتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم أفاضك... الخ"².

يرجع تاريخ الكتاب المدرسي إلى عصور قديمة في عهد الامبراطورية الرومانية وكان يظم مؤلفات ضخمة. وفي نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر ظهر الكتاب

* سورة الجمعة آية 02

** سورة البقرة آية 1

¹ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المحاسن و الأضداد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1324، ص5.

المدرسي الحديث المزود بالصور والوسائل وطرق التدريس في كتب الأطفال في ألمانيا وإيطاليا. حيث ظهر استعمال الكتاب المدرسي لأول مرة على يد Comenius 1592-1670 الذي ألف كتابا مدرسيا موجها لكل من المعلم والتلميذ تحت عنوان باب مفتوح للغات porte ouverte des langues سنة 1633. وقد زين الكتاب ببعض الصور والرسوم.

أولا: تعريف الكتاب المدرسي لغة واصطلاحا:

1- الكتاب لغة: "الكتاب والكتابة مصدر كَتَبْتُ. وهو من الفعل كَتَبَ" ¹. "كَتَبَ الكتاب يَكْتُبُهُ كِتَابَةً وَكِتَابًا وَكِتَابَةً وَكُتِبَا، وَكُتِبَتْهُ لِنَفْسِهِ اسْتِنْسَخَهُ" ².

عرّف معجم الرائد الكتاب: "ج كُتِبَ وَكُتِبْتُ، مصدر كَتَبَ، ما يُكْتَبُ فيه الرسالة، صحيفة، كل كتاب ديني يؤمن أهله بأنه مُنزل، قدر، حُكْم، فرض، أجل، أهل الكتاب الذين لهم كتاب مُنَزَّل، أم الكتاب أصله أو فاتحته" ³.

وفي تعريف آخر: "كتاب [مفرد] ج كُتِبَ (لغير المصدر). مصدر كتب / كتب إلى / كتب في / كتب ل. صحف مؤلفة مجموعة وموضوعة بين غلافين كتاب تعليمي - كتاب الجاحظ - صدر الكتاب: نُشِرَ، ظهر، خير جليس في الأنام كتاب، ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس" ⁴.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424-2003، الجزء الرابع [ك ي]، ص 08.

² محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419-1998، الجزء الثاني [فأد-يهم]، ص 121.

³ جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط3، 2005، ص 835.

⁴ أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، عالم الكتب، 1429-2008 ص 1902.

* الرعد -38-

** البقرة -1-

بالرجوع إلى الأصل اللغوي لكلمة كتاب؛ يتضح أنه اسم مشتق من الفعل كَتَبَ يكتب والمصدر كتابة، وقد ورد في معاجم اللغة العربية بمعان عديدة منها: الفرض والحكم والقدر والأجل، ومنه قوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾* كما يُطلق على الكتب السماوية كالإنجيل والتوراة والقرآن كما في قوله تعالى ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾**

2- الكتاب المدرسي اصطلاحاً:

يُعرف الكتاب اصطلاحاً بأنه مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معاً لتُكون مجلداً أو عدداً من المجلدات حيث تُشكل وحدة ورقية.

كما يرى زكي نجيب محفوظ : هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد يحضر¹. فالكتاب عبارة عن مجموعة من الصحف و الأوراق المكتوبة بخط اليد أو المطبوعة، تحتوي على العديد من الأفكار والمعلومات والقصص والتواريخ، والتي تنمي ثقافة الانسان وتغدي عقله، تتنوع ما بين كتب التاريخ والفلسفة والأدب والجغرافيا... الخ

الكتاب المدرسي: يعد الكتاب المدرسي جوهر العملية التعليمية التعلمية وعنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه، و وسيلة فاعلة في تنفيذ المنهج، يُكسب المتعلم العديد من المعلومات والمعارف والخبرات التي من شأنها أن تنمي فكره، وتوسع ثقافته وتثري رصيده اللغوي.

قد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي في الاصطلاح لما له من أهمية بالغة في المنهاج التربوي. نعرض منها:

" كتاب عُرضت فيه بطريقة فنية منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وُصفت، في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفاً بعينه في عمليات التعلم والتعليم".²

¹ - حسن الجيلالي ولوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 195.

² - أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، الرياض السعودية، د ط، د ت، ص 09.

كما يعرف : "الوعاء الذي يحتوي على الخبرات الغير المباشرة المقدمة للمتعلم، بصورة مكتوبة أو مرسومة أو مصورة، تُسهّم في جعل المتعلم قادرا على تحقيق أهداف المنهج المحددة سلفا. وهو عبارة عن مجموعة من الوحدات الدراسية التي يتم إخراجها بشكل يناسب مستوى المتعلمين بكل صف من الصفوف الدراسية وفقا للأعمار الزمنية والعقلية لهم، و بما يُسهّم في تحقيق النمو المتكامل جسميا، وعقليا، ونفسيا، واجتماعيا، وروحيا؛ وبما يحقق لهم التكيف مع ذواتهم ومجتمعهم"¹..

كما يعرفه عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: "هو وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة"².

أما عبد الحافظ سلامة فيرى أن : "الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تفود ثم تسير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة"³.

يؤكد على التعريف على أهمية الكتاب المدرسي وخصوصا الصور الملونة التي تعين المتعلم على إدراك الحروف والكلمات والجمل.

¹ عبد الملك طه عبد الرحمن وآخرون، المنهج المدرسي واستشراف المستقبل كيف نصممه؟ وكيف نطوره؟، دار

الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 1437-2016، ص 67-68

² عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، عمان الأردن، ط 1، 1430-2009، ص 260.

³ عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط 1، 2000، ص 359.

⁴ محمد السيد علي، مرجع سابق، ص 64.

"هو وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعلم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس"⁴؛ أي أن الكتاب المدرسي وثيقة تربوية منظمة يحمل بين دفتيه مجموعة من المصطلحات والأنشطة والتمارين التي تنمي قدرات المتعلم العقلية وتزيد من مهاراته الإدراكية والمعرفية، كما تعين المعلم على وضع خطة لتنظيم عملية التعلم.

"والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة، لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشاف. والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبناءها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات"¹.

يتضح لنا مما سبق أنه: رغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي وتنوعها فإنها تُجمع على جعله أحد الدعامات الأساسية في العملية التعليمية التعلمية حيث يعتبر العمود الفقري للمنهج التربوي لما يحتويه من مادة تعليمية ترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية. وأهم وسيلة بيداغوجية يضم بكيفية المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور. وقد تتنوع هذه الكتب المدرسية ما بين كتاب مدرسي أساسي (مقرر)، أو كتاب تكميلي، كتب مبرمجة، أو كتب علمية، أو موسوعات، ومراجع ومقتطفات أدبية إلى غير ذلك... ومهما تعددت أنواع الكتب المدرسية فإن الكتاب المقرر هو الكتاب الأساسي الذي يحتل المركز الأول في العملية التعليمية.

¹ - حسن الجيلاني لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 197.

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة ودور فاعل، بل عده البعض حجر زاوية وأداة للعملية التربوية، فهو بمثابة العمود الفقري للمنهاج التربوي؛ إذ يشكل المصدر الوحيد الذي يعكس مضامين المناهج التعليمية ويترجم مستوياتها. وعلى هذا الأساس حظي الكتاب المدرسي بعناية فائقة واهتمام كبير من لدن رجال التربية والتعليم، وعلماء النفس، وخبراء المناهج.

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية:

✓ "أن الكتاب المدرسي يعرض محتوى المنهج على شكل عدة وحدات تقسم كل منها

إلى عدد من الموضوعات، ويشتمل كل موضوع على عدد من أسئلة التقويم

الذاتي والأنشطة والتدريبات. وتشتمل كل وحدة من وحدات الكتاب على أهداف الوحدة وعدد من المشروعات، وكذلك المراجع التي يمكن الرجوع إليها. ويحتوي الكتاب المدرسي عبر وحداته وموضوعاته على معينات التعلم من صور وأشكال ورسوم بيانية، وخرائط، وجداول، وخبرات سيمر بها المتعلمون"¹.

✓ "يحوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه

التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداما وأخفها حملا إذا قيس بغيره من الوسائل

كالأفلام، برامج التلفاز أجهزة التعلم الحديثة"².

¹- عبد الملك طه عبد الرحمن وآخرون، مرجع سابق، ص 68.

²- مثنى عبد الرسول الشكريورحيم كامل الصجري، التدريس بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية، عمان الأردن، ط1، 1437-2016، ص 180.

³- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 261.

⁴- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان الأردن، ط 1، 1435-2014، ص 377.

⁵- مرجع نفسه، ص 378.

✓ "يعد مصدرا رئيسيا من مصادر التعلم يعود إليه المتعلم في أي وقت لاسيما في ظل المنهج المتمركز حول المادة، ويعد مرجعا علميا مهما للطالب والمعلم"³.

✓ "يوفر الكتاب تنظيما مناسباً للمادة الدراسية، يهتدي به المدرس في إعداد الخطط السنوية واليومية وتنظيمها، ويتخذ منه أساسا لتلبية حاجات الطلبة"⁴.

✓ "للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المدرس بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات، وتسهل المراجعة"⁵

على الرغم من الاستعمال الواسع الذي عرفه الكتاب المدرسي في النشاط التربوي، إلا أن هناك من مقتته ورفضه رفضا شديدا ومن بينهم المرابي الفرنسي جون جاك روسو المعروف بثورته على الكتاب، واعتبره مجرد عقبة تحول دون بلوغ المتعلمين غاياتهم. وإلى جانب روسو نجد كريشنستينار **Krichnstinar** الذي هو الآخر رفض استعمال الكتاب في التعليم، وقد أعاب المدارس الألمانية التي لا تزال تعتمد، لأن المدرسة القائمة على التعليم الكتبي في نظره لا تفيد في شيء سوى أنها تعوّد المتعلمين على الحفظ وتلقين الحروف التي تقدمها لهم عن طريق الكتاب¹

خلاصة القول: يكتسي الكتاب المدرسي أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية كونه يمثل المقرر الوزاري الذي بواسطته يمكن تحقيق المنهج المخطط له، والمرجع الأول للمعلم والمتعلم. ف" مهما تعددت مصادر التعليم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية و الارتقاء بها"².

¹ - جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، ص 350-351.

² - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء، عمان الأردن، ط2،

1435-2014، ص 79.

ثالثاً: أبعاد الكتاب المدرسي:

هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

1- البعد الاقتصادي: ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

- نوع الورق ووزنه.
- قياس الصفحة الواحدة.
- نوع الطباعة.
- عدد الصور والرسومات والخطوط.
- الألوان.
- عدد النسخ.

2- البعد البصري: حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصريا وعناصره هي:

- المسافة بين عيني التلميذ، ويديه الممسكتين بالكتاب.
- مقياس الحرف المستخدم.
- الألوان ومدى تجانسها.
- المسافات بين السطور والأعمدة.

3- البعد التربوي والنفسي: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي: فالكتاب في

نظرهم ليس أنبوية اختبار بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى

وعناصره هي

- مادته العلمية.
- طريقته (كلية-جزئية).
- الأهداف المتوخاة منه.

4- البعد الفني والتقني: ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يخرج الكتاب فنيا وتقنيا؟ هل هو المؤلف أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:

- المؤلف.
- فني الطباعة.
- فني الرسم والخطوط.
- الإشراف التربوي.

-التصميم والإخراج¹

رابعا: وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم والمتعلم:

1- بالنسبة للمعلم: يرتبط الكتاب المدرسي بالمعلم ارتباطا وثيقا" فهو بالنسبة للمدرس الجامع للبرنامج المقرر والمرتب لأبوابه ترتيبا منطقيا وزمنيا يساعده على توزيع الدروس من بداية السنة وتحضيرها تحضيراً لائقاً عن طريق استغلال ما يتوفر عليه من وسائل التعليمية ونصوص ملائمة للدروس المطلوبة، اختيرت وأعدت وفق الشروط البيداغوجية الضرورية، ومن طرائق للتقويم والمراقبة، ومن إمكانيات لتدريب التلميذ على المهارات المناسبة²

¹ مثنى عبد الرسول الشكري ورحيم كامل الصجري، مرجع سابق، ص 180-181-182.

⁻¹ عبد العزيز عدنان، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، مجلة تربيتنا التي تصدرها الجمعية المغربية

لأساتذة التربية الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 1421-2000، ص 9-10.

⁻² رحيم علي صالح وسماء تركي داخل، مرجع سابق، ص 160.

⁻³ علي آيات أوشن، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة،

الدار البيضاء المغرب، ط1، 1998، ص 110.

✓ إن الكتاب المدرسي "يصب بالفائدة على المعلم في مساعدته، لتكوين أفكاره، واستذكاره، واستيضاح ما يريد تحقيقه من أهداف"²

✓ "يعتبر دليلاً للمدرس في التحضير والإنجاز والتقييم"³.

ولكي يؤتي الكتاب المدرسي ثماره "لا بد من تكوين المعلم تكويناً أولياً وأساسياً، من حيث استعمال الكتب المدرسية على أن يكرس هذا التكوين على وجوب تبعية المعلم للكتاب بل يجب أن يسمح بحرية المدرس، الذي يمكن أن ينطلق من منطلق المتلقي للكتاب فقط، الذي يتحكم بكفاءته وخبرته في كيفية استعمال الكتاب المدرسي"⁴

وعليه يمكن القول: مهما توافر الكتاب المدرسي من مزايا يبقى للمعلم دور أساسي وبارز في إنجاح استعماله "فالمعلومات التي تقدمها الكتب المدرسية أشبه بهيكل عظمي والاقتصار عليها يجعل فهمها شاقاً"¹. ومن هنا يأتي دور المعلم في بذل قصارى جهده بقصد استكمال ما قد يكون في الكتاب المدرسي من نقص أو قصور وذلك بتوسيع دوائر معارفه وكثرة الاطلاع والاستزادة من الخرائط، والرسوم البيانية كتب التراجم، الكتب التراثية، الموسوعات، المعاجم، الدواوين الشعرية حتى يتمكن من إفادة تلامذته.

2- بالنسبة للمتعلم:

✓ يقدم المادة بشكل منظم يساعد الطلبة على الاستيعاب²

⁴ - عائدة لعلايمية، الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8ماي 1945 قالمة، 2018، ص 32.

¹ - عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432-2011، ص158.

² - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 261.

³ - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص81.

✓ "يعد مصدر التعلم المصاحب للطالب الذي يستطيع الرجوع إليه في كل حين، ويحظى بثقة الطالب إلى حد كبير لدرجة أنه يستخدم معلوماته معياراً على صحة ما يقدمه المعلم في التدريس وعلى أساس ذلك يعد الكتاب المدرسي من العوامل المؤثرة في مستوى التعلم³.

✓ يحتوي على مختلف الأنشطة والمسائل التي تسعى إلى تقويم حصيلة التعليم كما تمكن المتعلم من بلوغ الأهداف المنشودة.

خامساً: طرائق تأليف الكتاب المدرسي.

إن عملية تأليف الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، حيث أن أغلب دول العالم تشجع تأليف الكتاب المدرسي المفيد والذي يتطلب طريقة واضحة المعالم في تأليفه. هناك عدة طرق لتأليف الكتب المدرسية نذكر منها:

1- طريقة التكليف: "وهنا تقوم الجهة المسؤولة عن عملية تأليف الكتاب المدرسي بتكليف شخص أو مجموعة من الأشخاص بتأليف الكتاب المدرسي وفق مجموعة من الأسس والقوانين المحددة وفق فترة زمنية معينة¹.

2- طريقة الإعلان أو المسابقة: "في هذه الطريقة تقوم الجهة المسؤولة بإعلان مسابقة تأليف كتاب أو أكثر لقاء أجر معين يحدد في الإعلان، وتتلقى العروض وتختار ما تراه الأفضل على أن يشتمل الإعلان على: اسم المادة، والمرحلة الدراسية، والصف المعني، ومواصفات الكتاب، وشروطه فضلاً عن أجور التأليف وتخضع العروض المقدمة إلى عملية تقويم سرية من لجنة متخصصة لتحديد النموذج الأفضل"².

¹ عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة، دار حامد، عمان الأردن، ط 1، 1433-2012، ص 214.

² عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 264.

3- طريقة اللجان: "بموجب هذه الطريقة تقوم الجهة المسؤولة بتشكيل لجان خاصة تتولى تأليف الكتب المدرسية في كل مرحلة دراسية بموجب المواصفات والمعايير التي تحددها الجهة المسؤولة"³.

سادسا: عناصر الكتاب المدرسي:

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة عناصر التي تتداخل فيما بينها وتتكامل مع بعضها البعض في تحقيق الأهداف التربوية. ومن جملتها نذكر:

1- مقدمة الكتاب: "تشكل المقدمة أول العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة من الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله وأهمية المادة التي تقدمها للدارس، ومدى حاجته إلى توظيفها في الحياة، مع الإشارة إلى الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الكتاب"⁴.

2- الأهداف التعليمية: "إن أهمية الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب المدرسي عليها تنبثق من كون الكتاب المدرسي عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره، وهذا يعني أن أهداف الكتاب المدرسي ينبغي أن تكون ذوات صلة وثيقة بأهداف المنهج، علما أن أهداف الكتاب تتوزع بين أهداف عامة يمكن تحقيقها بعد دراسة الكتاب بكافة وحداته وموضوعاته، وأهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع"¹.

3- المحتوى أو الخبرات: "يعد المحتوى والخبرات العنصر الثالث من عناصر الكتاب المدرسي، وهو عبارة عن "نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، 1430-2009، ص333.

⁴ عبد الرحمن الهاشمي محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص83.

¹ مرجع سابق، ص 84.

² عنود الشايش الخريشا، مرجع سابق، ص 54.

³ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص 92-93.

أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية. أو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها، والتي تقدمها المقررات الدراسية"².

4- تنظيم المحتوى وعرضه: " إن عملية تنظيم محتوى الكتاب المدرسي تتطلب فهما معمقا للمادة التعليمية ومعطياتها و ما حصل لها، و ما تتضمن من مفاهيم رئيسية وفرعية ومبادئ ونظريات واتجاهات وقيم وهذا يعني أن عملية التنظيم تقتضي:

- اختيار الموضوعات الرئيسية التي ترتبط بالأهداف.
- تحليل كل موضوع إلى أفكاره الأساسية والفرعية التي يتكون منها.
- اختيار المحتوى الملائم لكل فكرة من الأفكار ولكل مفهوم من المفاهيم، ولكل مهارة من المهارات، أو قيمة من القيم التي يراد تقديمها وتنميتها لدى المتعلمين"³

5- أساليب التقويم: يعد التقويم من أهم عناصر الكتاب المدرسي، وركنا أساسيا من أركان المنهج. ويمكن تعريفه: " بأنه مجموعة الأحكام التي نزن بها أي جانب من جوانب التعليم والتعلم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه واقتراح الحلول التي تصحح مساره وتقوي دعائمه"¹

¹ فؤاد محمد موسى، علم مناهج التربية الأسس العناصر التطبيقات، دار الكلمة، ط 1، 1428-2007، ص 342.

² إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط 1، 1435-2014، ص 38.

³ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 272.

⁴ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 325.

"وتشمل عملية التقويم شقين:

- الأول: هو التشخيص الذي يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف والقصور ومواطن القوة في الشيء.

-أما الثاني: هو العلاج الذي يتم من خلاله إصلاح نقاط الضعف والقصور التي أثبتت عملية التشخيص وجودها"²

6- قائمة المحتويات: تعد الفهرسة أو قائمة المحتويات من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي، والتي تهدف إلى تذييل مشقة البحث عن النصوص المراد دراستها صفحة بصفحة، وحتى البحث عن باقي الروافد اللغوية.

7- الإخراج أو صناعة الكتاب: يحتل إخراج الكتاب وشكله أهمية كبيرة في جذب انتباه المتعلمين ويشمل هذا العنصر على:

أ" الغلاف: أن يكون غلافه من الورق السميك (هاردكفر) الذي لا يقل عن 240غرام لكل (100) سم² من مادة البرستول وأن يكون الغلاف مزينا بصور أو رموز تعبر عن محتوى المادة، وأن تكون ألوانه جذابة"³.

ب- الصفحة الداخلية الأولى: والتي تتضمن: عنوان الكتاب، أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم وعنواناتهم، ثم اسم دار النشر وموقعها والطبعة، وسنة النشر"⁴

ج- تنسيق الكتاب: ومساحة الطباعة على صفحاته يعد عنصرا هاما من عناصر إخراج الكتاب وغالبا ما تكون مساحة الطباعة على الصفحة بقياس 21×12 سم¹

¹- مرجع سابق، ص 325.

²- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 272.

³- أحمد أنور عمر، مرجع سابق، ص 43.

⁴- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 273.

⁵- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 326.

⁶- مرجع نفسه، ص 326.

د- " أن تكون أوراقه من الورق الأبيض وزن 60 إلى 70 غرام لكل (100) سم²، وأن يكون مريحاً للنظر خالياً من اللمعان الذي يرهق عين القارئ²."

هـ- حجم الطباعة ولونها: " إن الأحجام المقبولة للاستعمال في الكتب المدرسية هي البنت 24 للقراءة في الأعمار من 7 إلى 8 سنوات والبنت 18 للأعمار من 8 إلى 10 سنوات، والبنت 14 للأعمار من 10 إلى 12 سنة والبنت 12 للقراءة من أعمار أكبر. ويمكن السماح بالتصغير إلى ما دون ذلك حتى البنت 10 لأكثر الفئات سناً³."

في حين " تطبع المفاهيم والأفكار أو الأساسية بحجم 16 ولكن بلون أكثر سواداً فيما تطبع العنوانات بحجم 18 أسود⁴. وأن تكون الطباعة ملائمة لقدرات المتعلمين على الإدراك البصري وتجعل القراءة سهلة للقارئ⁵."

"أما ألوان الطباعة فهي في الغالب لون واحد يُطلق عليه الأسود والأبيض وفي بعض الأحيان يُطبع الكتاب بلونين الأسود والأزرق وعندئذ تكون المادة التعليمية بشكل عام باللون الأسود ويُخصّص اللون الأزرق للأفكار الرئيسية التي يُراد التركيز عليه⁶."

و- " أن يشتمل الكتاب المدرسي على مجموعة من الوسائل التعليمية المساعدة كالرسوم والصور والأشكال التوضيحية والتي يشترط فيها أن تكون واضحة، هادفة، تثير انتباه الطالب⁷."

ز- وأخيراً يُختتم الكتاب المدرسي بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف حيث تُرتب ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين وأسماء الشهرة كما يلي: اسم المؤلف، عنوان المصدر أو المرجع والجزء، والطبعة، واسم الناشر، ومكان النشر، وسنة النشر¹

⁻⁷ ينظر، مرجع نفسه، ص 326.

⁻¹ ينظر، عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 273.

⁻² عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص 99.

⁻³ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1986، المجلد الأول، ص 284.

8- الأنشطة التعليمية والتدريبات: " تشكل الأنشطة أو التمرينات التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي أحد عناصر الكتاب المهمة التي من شأنها توفير تغذية راجعة للمتعلمين، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه، واكتشاف مدى قدرتهم على استيعاب الموضوع والاحاطة به زيادة على تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين" ².

يتضح لنا مما سبق أن الكتاب المدرسي ينطوي على جملة من العناصر التي تعد بمثابة الأركان الأساسية في تطوير الكتاب وإعداده كالمقدمة، والأهداف، والتقييم، والأنشطة التعليمية، والإخراج... الخ التي تكمل بعضها البعض في تحقيق أهداف المنهاج.

سابعاً: المواصفات العامة للكتاب المدرسي:

1 الكتاب المدرسي والمنهاج:

قبل تحديد علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج جدير بنا أولاً بتعريف المنهاج.

تعريف المنهاج أ/لغة: "جاء في مختار الصحاح في مادة نَهَجَ (النَهَجُ) بوزن الفِلس (المنهَجُ) بوزن المذَهَب (المنهاجُ) الطريق الواضح. و(نَهَجَ) الطريق أبانه وأوضحه. و(نَهَجَه) أيضا سلكه وبأبهما قطع" ³

ب/اصطلاحاً: إن كلمة المنهج curriculum كلمة إغريقية الأصل؛ تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف معين. وقد يختلف مفهوم المنهج بين القديم والحديث. حيث يعرف المنهج التقليدي: " أنه مجموعة المعلومات (الحقائق - المفاهيم - القوانين - النظريات) التي تقدمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والإفادة منها" ¹.

¹ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1434-2013، ص 25-26.

² - فؤاد محمد موسى، مرجع سابق، ص 23.

³ - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 260.

⁴ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 315.

أما بمفهومه الحديث: " فهو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو في جميع الجوانب العقلية، والثقافية، والاجتماعية، والجسمية. والنفسية، والفنية نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة"²

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن المناهج التربوية عماد وأساس أي أمة لما لها من قيمة وأهمية بالغة في بناء المتعلم وتكوين شخصيته. ومن أهم العناصر التي تشكل المنهاج نجد الكتاب المدرسي حيث يعرفه مرعي ، والحيلة بأنه " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، يشتمل على عناصر عديدة : الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهج"³.

فالعلاقة إذن بين الكتاب والمنهاج هي علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر. فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصا وروحا. وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تُؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج⁴.

2- كفاءة المؤلف: تكتسي عملية تأليف الكتاب المدرسي أهمية قصوى، حيث تعد عاملا أساسيا في مدى نجاح أو إخفاق أي منظومة تعليمية. "حيث ثبت في مجال إنتاج المعرفة ونشرها أن أجود ما يُؤلف من كتب تقرب المعرفة من غير المتخصص هو ما ألفه ذو الريادة في التخصص وفي مجال التعليم فإنَّ أجود منهاج لغوي هو ما برجه ذو كفاءات معرفية عالية"⁵. يتضح لنا من خلال هذا القول أن تأليف الكتاب المدرسي يتطلب جهود وخبرات في مجالات شتى. ولكي يرقى الكتاب إلى المستوى المطلوب لا بدّ من أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط أهمّها:

⁵ محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان الرباط، ط1، 1431-2010، ص25-26

"أن يكون المؤلف خبيراً في التربية ملماً بمبادئ التعلم، ومن هذا المنطلق، فإنه يُنصح أن يشترك في تأليف الكتاب المدرسي الواحد مجموعة من المؤلفين بحيث تجتمع فيهم الدراية بالقضايا التربوية والعلمية وعلم النفس والتخصّص العلمي الدقيق¹

أن يكون مؤلف الكتاب على درجة عالية من الدقة والأمانة العلمية والحيادية.

. أن يتقيّد بتعاليم المنهج المسطرة من طرف وزارة التربية والتعليم.

3 - مادة الكتاب:

تشكل المادة التعليمية للكتاب محورا رئيسيا، فهي تستخدم لتحقيق المعرفة العلمية من معلومات وحقائق ومفاهيم، كما تلعب دورا مهما في جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم، وعليه هناك مجموعة من المواصفات المتعلقة بالمادة التعليمية نذكر منها :

✓ "عرض المادة التعليمية في الكتاب عرضا مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً، ومهارة تربوية لا يسهّل عمل المعلم فحسب؛ بل أيضاً يعمل على تحسين طريقتة في التعليم، كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم، ويدرّبهم على التفكير المنظم"²

✓ "أن تُنظّم المادة تنظيمًا منطقيًا وسايكولوجيًا بحيث يُؤخذ بعين الاعتبار طبيعة المادة ومعطياتها وخصائص المتعلمين النفسية فتتدرّج من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرّد ومن البسيط إلى المعقّد"³

✓ "مراعاة الوضوح في عرض المادة مع الشرح والتفسير، والأمثلة التوضيحية اللازمة"¹.

1- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مرجع سابق، 383.

2- مثنى عبد الرسول الشكري وحيم كامل الصجري، مرجع سابق، 185.

3- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 271.

4- لغة الكتاب:

تعد اللغة أداة المتعلم في اكتساب الخبرات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، وهي الوسيلة التي يتوقف عليها مدى فهمه واستيعابه لما في الكتاب من أفكار ومعلومات حيث تختلف مستوى اللغة باختلاف مراحل التعليم وأقسامه، وهناك جملة من المواصفات التي ينبغي إتباعها عند اختيار لغة الكتاب نذكر منها:

✓ أن تكون اللغة سهلة، سلسة، بسيطة، وبعيدة كل البعد عن التعقيد.

✓ أن تكون الكلمات والعبارات مشروحة.

✓ " أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب؛ لأجل ألا تضيف هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي"²

5- تجريب الكتاب:

تعد عملية تجريب الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الفعالة لمعرفة الهفوات والاختلالات التي لا يفتن لها المشرفون على إعدادة. ف" قبل أن يوضع الكتاب المدرسي الجيد موضع التنفيذ، وقبل أن يطبع ويوزع على المدراس بصورة رسمية للتداول والاستعمال يجب أن يجرب ذلك الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي.

ويفضل أن توزع من نسخ هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المدراس والمعلمين؛ ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم"³

6 - دليل المعلم:

¹ توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1، 1423-

2002 ص 275

² مثنى عبد الرسول الشكري ورحيم كامل الصجري، مرجع سابق، ص 187.

³ مرجع نفسه، صفحة 187.

يعتبر دليل المعلم مرجعا بيداغوجيا، ومن أهم الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية التي تعين المعلم على رفع مستواه الفكري والمعرفي وتزويد من مهارته وكفاءته اللغوية. يمكن تعريفه: " هو الكتاب الذي يقدم للمعلم المعلومات اللازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسي ويرشده إلى إجراءات التدريس المناسبة مقدما له بعض النماذج التطبيقية من الموضوعات، وكيفية استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم، وبعض أساليب التقويم المناسبة"¹.

علاقة الكتاب المدرسي بدليله: إن العلاقة التي تربط الكتاب المدرسي بدليله هي علاقة تكاملية، إذ كل منها يكمل الآخر. فالكتاب يحتوي على العديد من المفاهيم والمصطلحات التي يسعى الدليل لتعريفها، فالدليل تتوقف مهماته على محتوى الكتاب، لذلك فإن الكتاب ودليله يعملان على نحو متكامل ويعدان من عناصر المنهج²

خلاصة:

نستنتج مما سبق التطرق إليه في هذا الفصل: يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي، فهو ترجمة للمنهاج التربوي المقرر، يوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الكفايات المنشودة، ووثيقة رسمية وأساسية بالنسبة للمعلم تحدد مسؤولياته، كما تعينه على تحديد مادة التدريس وتوزيعها وتنظيمها. كما يعتبر وسيلة تحفيزية للمتعلم من خلال إثارة مختلف العمليات الذهنية كالفهم والتحليل والتركيب مما يساهم في تثبيت ملكته اللغوية. ومن أجل ضمان تعليم ذي نوعية، ينبغي أن يخضع الكتاب المدرسي لمجموعة من المواصفات منها ما يتعلق بمؤلف الكتاب كأن يكون على دراية بالقضايا التربوية وعلم النفس وملما بالمادة الدراسية، إضافة إلى الاهتمام بإخراج الكتاب وشكله من حيث (الغلاف، نوعية الورق، حجم

¹ - أحمد حسين اللقاني، مرجع سابق، ص 37-38.

² - ينظر، عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 280.

الكتابة، المسافات بين السطور...)، مراعاة البساطة في تراكيب الجمل وسلامتها من الإخلال
بمعنى الكتاب.

الفصل الثاني

تحليل المحتوى ومعايير الجودة.

الفصل الثاني: تحليل المحتوى ومعايير الجودة.

I. تحليل المحتوى:

تمهيد:

تُجمع كثير من الدراسات التربوية على أن تحليل المحتوى نشأ في أحضان الصحافة والإعلام، إذ تعود بدايته التاريخية إلى مطلع القرن العشرين حيث استعمل للتعرف على أساليب الدعاية، وكانت دراسة كل من ليبمان Lipman وتشارلز ميرلز Charles mirsse في هذا الصدد أول دراسة علمية متكاملة استعملت في هذا الأسلوب، ومنذ تلك المرحلة شهد تحليل المحتوى استخدامات واسعة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية والتلفزيونية... الخ

ولم يقتصر تحليل المحتوى على مجال الصحافة والإعلام فحسب بل امتد إلى نطاقات أخرى ليشمل العلوم السياسية، والاجتماعية والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، وعلوم التربية والتعليم. وقد انتقل تحليل المحتوى من هذه المجالات إلى المجال التربوي، خصوصا عند تبني مفهوم الاتصال Communication باعتبار العملية التعليمية عملية اتصالية، وباعتبار الكتاب المدرسي من وسائل الاتصال كان لا بد من إخضاعه للتحليل بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف، ومحاولة استكمال النقص الموجودة فيه، حتى يرقى إلى مستوى الكتاب المدرسي الجيد.

أولا: تعريف تحليل المحتوى:

قبل أن نشرع في تعريف تحليل المحتوى لا بد لنا أن نعرف كل مصطلح على حدى:

1-تعريف التحليل

أ-لغة: [مفرد]، ج تحليلات (لغير المصدر) وتحاليل (لغير المصدر): مصدر حلّ، عملية تقسيم الكل إلى أجزاءه ورد الشيء إلى عناصره- تفكير تحليلي¹.
"حلّلت العقدة أحلّها حلًّا إذا فتححتها فنحلّت"².

ب-اصطلاحاً: "يقصد بالتحليل المقدرة على تجزئة المادة إلى عناصرها المكونة لها، واكتشاف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، ومعرفة الأسلوب الذي نظمت وموجبه تلك المادة"³.
يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن التحليل هو عملية تفكيك الشيء إلى عناصر ومكونات، فعلى سبيل المثال عند تحليل قصيدة شعرية نقول أنها تتكون من أفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية... فكل هذه العناصر والمكونات تشكل عند تألفها قصيدة شعرية.

2- تعريف المحتوى:

أ-لغة: حوى الشيء/ حوى على الشيء: استولى عليه وملكه وأحزره حوى مالا- الإنسان وما حواه لا يساوي شيئاً أمام القدر و بلواه ضمه واشتمل عليه، جمعه، احتواه، تحوي الأرض كنوزاً- يحوي الكتاب مختارات من الشعر القديم- والبطن و ما حوى [حديث]⁴.

¹- أحمد عمر مختار، مصدر سابق، ص 550.

²-الخليل بن أحمد الفراهيدي، مصدر سابق، ص 349.

³-فؤاد محمد موسى، مرجع سابق، ص 282.

⁴-أحمد عمر مختار، مصدر سابق، ص 591.

ب-اصطلاحاً: " هو كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء أكانت خبرات معرفية أو مهارية أو وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم أي أن المحتوى هو مضمون المنهج ويجب عن التساؤل ماذا ندرس؟"¹

هو أحد عناصر المنهج وأولها تأثيراً في الأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويشمل المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من المنجزات اليومية التي لم تنتظم بعد في مجال معرفي معين، ويشمل المحتوى والأهداف والأساليب والتقييم.²

3-تعريف تحليل المحتوى:

وجهت لتحليل المحتوى عدة تعريفات نذكر منها:

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله. وعادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.³

كما تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية International Encyclopedia of the social sciences بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو

¹ - محمد السيد علي، مرجع سابق، ص 33.

² - سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مرجع سابق، ص 217.

³ - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص 54.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425-2004، ص 71.

المجموعة بوضع خطة -منظمة- تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل و تصنيفها وتحليلها كما وكيفاً⁴.

كما استعرض يوسف تمار تعريف تحليل المحتوى وتتبعه تاريخياً ليخلص في نهاية المطاف في تعريفه الإجرائي الآتي: تحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف¹.

وبناء على ما سبق من تعريفات يمكن الاستنتاج أن مفهوم تحليل المحتوى هو احصاء المعارف والمهارات الأساسية المتضمنة في الدروس وكتابتها ويشتمل على مجموعة من المفاهيم نذكر منها: الحقائق Facts: هي مجموعة الصيغ أو المعلومات اللفظية الواضحة المعاني الخالية من الغموض المتفق على دلالتها بين الناس وتنقسم إلى حقائق مادية محسوسة وحقائق لفظية أو مجردة². المفاهيم Concepts: مجموعة الأشياء، أو الرموز، أو الموضوعات، أو العناصر، أو الأحداث التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من الخصائص المشتركة التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد(...). والمفاهيم أنواع: المادي: مثل الجبل، السيارة، ومنها المعنوي: مثل الحق، والعدالة، والشجاعة³.

المبادئ والتعميمات Generalization: "المبدأ وهو عبارة عن علاقة ثابتة بين مفهومين، أو أكثر، أو عبارة عن تعميم تم التأكد من صدقه، وإثباته عن طريق التجربة لأكثر من مرة"⁴.

¹- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج- كوم، الجزائر، ط1، 2007، ص 11-12.

²- بتصرف، عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 146.

³- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 86.

⁴- مرجع نفسه، ص 87.

القوانين: هي تمثيل رياضي رمزي للعلاقة بين المفاهيم وغالبا ماتكون القوانين للعلوم العلمية الصرفة مثل: قانون الكتلة: الكتلة = الكثافة * الحجم.

قانون المسافة: المسافة = السرعة * الزمن¹.

القاعدة Rule: "سلسلة مرتبطة من المفاهيم العلمية تصف الظاهرة أو الحدث وصفا كميًا"².

المهارة Skill: تعرف المهارة في مجال المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداء من استخدامها في التطبيق المباشر، وحتى استخدامها في عمليات التقويم³

ثانيا: أهمية تحليل المحتوى:

تتجلى الأهمية القصوى لتحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم في استخدامه في تحليل المناهج الدراسية والكتب المدرسية بمراحل التعليم المختلفة، بهدف أن تكون هذه المناهج والكتب على المستوى المأمول منها لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة: وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

¹ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 149.

² محمد السيد علي، مرجع سابق، ص 38.

³ مرجع نفسه، ص 38.

⁴ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ص 175.

⁵ مرجع نفسه، ص 175.

⁶ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 161.

- ✓ "تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف (تقويم الكتاب المدرسي)"⁴.
- ✓ "يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه"⁵.
- ✓ "تزويد واضعي المنهاج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج"⁶.
- ✓ "تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد المعلمين والإداريين وفي اختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية"¹

ثالثا: خصائص تحليل المحتوى:

تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- 1- الوصفية Descriptive: "أي أن تحليل المحتوى يقف عند حدود وصف مادة الاتصال مسموعة أو مقروءة وصفا ظاهريا كما هي بمعنى أنه يعنى بتحديد سمات ظواهر النص كما هي دون النظر إلى نوايا صاحب النص أو شخصيته"².
- 2- الموضوعية Objective: "على الباحث أن يتحرر من أي نزعة شخصية، وألا يصدر أحكامه بناء على ما يجب أن يكون، ففي إطار موضوعية البحث، لا يمكن للباحث أن يتحيز لأي موقف أثناء دراسته للظاهرة محل الاهتمام حتى يمكن لغير أن يصل إلى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيق المنهجية نفسها من قبل باحثين آخرين فيصلون جميعا إلى درجة الصدق والثبات"³.

¹- رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 81.

²- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ص 181.

³- ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات

والاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط 1، 2019، ص 15.

⁴- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1423-2003، ص 201.

⁵- مرجع نفسه، ص 201.

3- عملية تحليل المحتوى أسلوب منظم: Systematic: والتنظيم يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة عملية تبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج"4.

4- عملية تحليل المحتوى عبارة عن أسلوب كمي Quantitative: "وذلك يعني أن عملية التحليل تعتمد على التقدير الكمي باعتبارها أساسا للدراسة ومنطلقا للحكم على انتشار الظواهر"5.

5- هو أسلوب علمي Scientific: "يستهدف دراسة ظواهر المضمون أو المحتوى، ويهتم بوضع قوانين لتفسيرها، والكشف عن العلاقات فيما بينها"1.

6- يتناول الشكل والمضمون Form and content: "إن عملية التحليل إذا ما تناولت الكتاب مدرسيا فإنها تأخذ مستويين: الأول: يتصل بالمضمون.

الثاني: يتصل بالشكل وعملية الإخراج والأسلوب الذي قدمت به المادة للمتلقى أو المتعلم"2.

رابعا: أساليب تحليل المحتوى:

هناك ثلاثة أساليب اتبعها الباحثون في تحليل المحتوى:

1- تحليل المحتوى كمي ثم كيفيا.

2- تحليل المحتوى كيفيا فقط.

3- تحليل المحتوى كمي وكيفيا في آن واحد.

وقبل عرض هذه الأساليب جدير بنا أولا تعريف التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

¹ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 154.

² مرجع نفسه، ص 154.

³ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 2001،

ص 258

⁴ مرجع نفسه، ص 258.

التحليل الكمي: " هو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيراً بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة (المساحة-الزمن-الجملة-الموضوع)، التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية لقياس العددي لظهورها في المادة المدروسة"³.

التحليل الكيفي: " هو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في المضامين المدروسة بل يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض"⁴

1 تحليل المحتوى كمي ثم كيفياً: " يقوم الباحث بتحليل المحتوى كميًا فيتوصل إلى أرقام ترصد الواقع كما هو وتصف الظواهر كما هي من دون تدخل من الباحث، أو تفسير منه للأرقام. ثم يتبع الرصد الكمي بتحليل كيفي إذ يقوم الباحث بقراءة ما بين السطور و هذا ليس دائماً في هذا الأسلوب إذ يكفي الباحث بالتحليل الكمي فقط. وفي حال قيامه بتفسير الظواهر فإن هذا التفسير يشمل على انطباعاته الذاتية بمعنى أنك إذا ما قرأت ما فعله الباحث تجد نفسك أمام عمليتين إحداهما موضوع مجرد لا دخل للباحث فيه يعبر عن الواقع كما هو والثانية تشتمل على انطباعات ذاتية للباحث"¹.

2 تحليل المحتوى كيفياً فقط: "دون التعرض لأرقام وإحصاءات ويشيع هذا الأسلوب بين الكتاب والأدباء والنقاد وبعض التربويين وعلماء النفس (الذين يخللون المذكرات الشخصية أو غيرها) ، ويكثر هذا الأسلوب في الدراسات التي تتناول الصورة النمطية عن الشعوب _صورة الغرب في المجتمعات العربية، صورة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابات الإنجليزية الأمريكية... الخ"²

3 التحليل الكمي والكيفي في آن واحد: "في هذا الأسلوب يقوم الباحث بتحليل المحتوى كميًا وكيفياً في آن واحد فيرصد الظواهر أو السمات بالتحليل الكمي ويغوص في أعماق هذه الظواهر ويستنتقها بالتحليل الكيفي ليخرج منها برؤية عما هو كامن خلف كل ظاهرة أو سمة،

¹ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 156-157.

² رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 437.

³ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ص 186-187.

فالباحث في هذا الأسلوب يعرض نتائج التحليل الكمي ثم يردفها في الوقت نفسه بتفسيره وتحليله الكيفي للأرقام التي رصدها في التحليل الكيفي"³.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال ما سبق أن تحليل المحتوى أحد الأساليب العلمية التي تندرج تحت المنهج الوصفي. والتحليل في اللغة يعني التقسيم و التفكيك والتجزئة، وقد ارتبط في بدايته بالإعلام الاتصالي باعتباره أداة فعالة في تحليل المادة الاعلامية التي تنشرها مختلف أجهزة الإذاعة والصحافة. ثم تبلور بشكل واسع ليشمل العلوم الانسانية والاجتماعية والنفسية والتربوية.

II. الجودة التعليمية:

تمهيد:

إن مبدأ الجودة قديم الوجود تجلّى في حضارة وادي الرافدين قبل أكثر من خمسة آلاف سنة. إذ احتوت تشريعات حمورابي على نص فحواه؛ من بنى بيتا يتساقط على ساكنيه، فيقتلهم فإن عقوبتها الإعدام، فما هذا إلا تكريس لمبدأ الجودة والإتقان والحث على ذلك.

ثم جاء بعد ذلك الإسلام واهتم بالجودة في العمل، فقد حث على بناء مجتمع متماسك وذلك من خلال الاخلاص والإتقان في العمل وتنمية الرقابة الذاتية تحقيقا للجودة في أداء الأعمال. ولقد تعرض القرآن الكريم في كثير من آياته لمفهوم الجودة في العمل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^{1*}. وقوله: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾^{**}.

ثم جاء العصر الحديث وعرفت الجودة انتشارا واسعا، حيث بدأ التركيز على مفهومها في اليابان في القرن العشرين ، ثم انتشرت بعدها في أمريكا والدول الأوروبية ثم باقي دول العالم. وترجع أصولها إلى مجموعة من الرواد الذين ساهموا في وضع اللبنة الأولى لمبادئ الجودة. ففي عام 1931 بدأ ديمينغ بإعطاء محاضرات عن الجودة والأساليب الإحصائية في الجودة للعديد من المهندسين. أما جوران فقد نشر أول كتاب عن ضبط الجودة عام 1951 أكد فيه على مسؤولية الإدارة عن الجودة.

وبعد ذلك انتقل مفهوم الجودة من المجال التجاري والصناعي إلى قطاع التربية والتعليم، حيث تعد جودة التعليم مطلبا أساسيا لتحقيق الأهداف والطموحات التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية وصولا للإتقان والتنوع والتميز وتشمل جودة المباني المدرسية وجودة المعلمين وجودة الإدارة وصولا لجودة المنهج (الكتاب المدرسي).

*الكهف آية 30.

**التمل آية 88.

أولاً: تعريف الجودة.

1- لغة: "جود: جاد فلان جواداً، وجادت السماء جوداً، وجاد المتاع جودة وجودة، وجاد الفرس جودة وجودة، وجاد الفرس جودة وجودة، وجيد الرجل جوداً: إذا عطش. ورجل جواد من أقوام أجواد وأجاويد وجود"¹.

"جود: الجيد: نقيض الرديء، على فُعِيل، وأصله جَيُود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها، والجمع جِياد، وجِيادات جمع الجمع (...). وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً، وأجدت الشيء فجاد/ والتجويد مثله (...). ويقال: هذا شيء جيد بين الجودة والجودة. وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة، وجُدت له بالمال جوداً"².

2- اصطلاحاً: يعرفها "باديرو Badiru بأنها مجموعة الإجراءات التي توفر قدرة المنتج، أو الخدمة على إشباع حاجات معينة محددة بذاتها. وهذا يعني أن الجودة تعني أداء العمل على وفق معايير صحية من لأول مرة من دون أخطاء، أو أنها المتانة والأداء المهني للمنتج"³. كما عرفها "بالمر Balmer بأنها عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير لا قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد التحسن الذي تحقق"⁴.

¹ - الزمخشري، مصدر سابق، ص 154.

² - ابن منظور، مصدر سابق، ص 135.

³ - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان الأردن، 1435-2015، ص 21.

⁴ - مرجع نفسه، ص 21.

كما "عرفها جوران: الجودة بأنها (الملائمة للاستخدام) أي كلما كانت الخدمة أو السلعة المصنفة ملائمة للاستخدام المفيد كلما كانت جيدة"¹

كما تعرف : "أنها درجة التميز الذي يمكن التنبؤ به من خلال استعمال معايير أكثر ملائمة وأقل تكلفة وهذه المعايير تشتق من المستهلك... وينطبق ذلك المبدأ على عملية الإنتاج والمنتج النهائي في نفس الوقت"².

ثانياً الجودة التعليمية:

تسربت العديد من المفاهيم والأفكار والمصطلحات من مجالات متعددة إلى قطاع التربية والتعليم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تشابك العلوم المتنوعة والمتباينة، ومن بين المصطلحات الوافدة إلينا من كنف علم الاقتصاد بصفة عامة، والعلوم الإدارية بصفة خاصة مصطلح الجودة.

وقد عرفت الجودة التعليمية: "مجموعة من المعايير والخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية وذلك فيما يتعلق منها بالمدخلات والمخرجات التي من شأنها تحقيق الأهداف المطلوبة للفرد والمؤسسة، والمجتمع وفقاً للإمكانيات المادية والبشرية"³. كما تعرف على أنها: "عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجيهات بهدف تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب

¹ - محمود عبد الفتاح رضوان، إدارة الجودة الشاملة، المجموعة العربية، القاهرة، ط 1، 2012-2013، ص 14.

² - حسن حسين البيلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1، 1426-2006، ط 2، 1428-2008، ص 26.

³ - رأفت عبد العزيز البويهي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان، الجزائر، ط 1، 2018، ص 5.

⁴ - طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم اتجاهات معاصرة، المجموعة العربية، القاهرة، ط 1، 2014، ص 22.

الجسمية والنفسية والعقلية والروحية والاجتماعية من خلال إتقان الأعمال الخاصة بالعمليات التعليمية بالمدرسة وحسن إدارتها"⁴.

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الجودة ارتبط في بدايته بالمجال الاقتصادي، ثم انتقل بعد ذلك إلى مجالات متنوعة ومنها المجال التربوي والتي نعني بها مجموعة المعايير التي تهدف إلى تحسين المنتج التعليمي والارتقاء بالعملية التعليمية، وتتضمن هذه الجودة جميع عناصر النظام التعليمي، فهي تشمل جودة الأهداف، جودة المبنى، تأهيل المعلمين والإداريين، إضافة إلى جودة المنهج (الكتاب المدرسي).

ثالثاً: أهمية الجودة التعليمية:

✓ "إن تحقيق ثقافة الجودة في التعليم والمعرفة لا يمكن أن تقارن أبداً مع مبدأ الجودة في الانتاج الصناعي أو التجاري أو الزراعي، لأن الأسس التي تتحكم بالقياسات والمواصفات لكل منهما تختلف كثيراً بعضها عن البعض الآخر، إن التعليم والمعرفة قيمتان وركيزتان تعتمدان

على العقل والفكر بشكل أساسي. ولذلك فإنهما يرتبطان بالجانب الفكري والروحي عند الانسان أكثر من ارتباطهما بالجانب المادي"¹.

✓ ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.

✓ "تطوير المهارات القيادية والإدارية والكوادر التربوية والأطر التعليمية في اكتساب المهارات التدريسية المعاصرة"².

¹ - ديمينغ وروبرت هاغستروم، إدارة الجودة الشاملة أسس ومبادئ وتطبيقات، ترجمة وإعداد هند رشدي، كنوز للنشر، القاهرة، ص 59.

² - رأفت عبد العزيز البويهي وآخرون، مرجع سابق، ص 241.

³ - ديمينغ وروبرت هاغستروم، مرجع سابق، ص 61.

✓ "تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية"³.

✓ "الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية"¹

رابعا: طرق تحقيق الجودة في التعليم:

هناك مجموعة من الطرق والخطوات التي يمكن تطبيقها لتحقيق جودة التعليم نذكر منها:

1- تخطيط الجودة: " ينظر إليه باعتباره الأنشطة التي تحدد الأهداف والمتطلبات الخاصة بالجودة وتطبيق عناصر نظام الجودة، ويشمل إعداد الخريج والتخطيط الإداري للعملية التعليمية وإعداد خطط تحقيق الجودة وتحسينها"².

2- ضبط الجودة: "الإشراف والمتابعة والتقييم والتقويم على العمليات التعليمية لتحقيق نواتج تعلم بأقل تكلفة وبالجودة الأكاديمية المطلوبة طبقا للمعايير الموضوعه لنوعية نواتج تعلم المنتج"³.

1- محمد السيد علي، مرجع سابق، ص 258.

2- طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص 33.

3- رأفت عبد العزيز البويهي وآخرون، مرجع سابق، ص 238.

4- طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص 33.

5- مرجع نفسه، ص 33-34.

3- ضمان الجودة: "هي جميع الأنشطة المطبقة ضمن نظام الجودة ومراجعتها مع أداء المؤسسة التعليمية يتضح أن المؤسسة قادرة على تلبية متطلبات الجودة (...). ويعتمد على مبدأ الوقاية ومنع حدوث الأخطاء والمشاكل في العملية التعليمية"⁴.

4- تحسين الجودة: "الأعمال التي يقوم بها المؤسسة التعليمية لزيادة فعالية الأنشطة والعمليات وعائدها بهدف زيادة نسبة نجاح المؤسسة، ولسوق العمل، ويتم التحسن من خلال ضبط أفضل لجميع الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية أو تنفيذ الأنشطة بطرق جديدة"⁵.

خامسا: معايير جودة الكتاب المدرسي

لما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومها الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج والمرجع الرئيس للعملية التعليمية وجب الاهتمام به من حيث مواصفاتها التي ينبغي توفرها فيه وفق مفهوم الجودة الشاملة. ولكي يبلغ الكتاب المدرسي مبتغاه ويكون له دور فاعل في العملية التعليمية لا بد أن يعتمد على مجموعة من المعايير. وقبل الغوص في معايير جود الكتاب المدرسي لا بد لنا أولا من تبيان مفهوم المعايير .

1- تعريف المعايير:

أ- لغة: "معيّار [مفرد]. ج معايير: أعيار؛ مقياس يقاس به غيره للحكم والتقييم، اخترته حسب معايير معينة. معيار الذهب/ العيش - اختاروا الموظفين حسب معايير محددة"¹.

¹ - أحمد عمر مختار، مصدر سابق، ص 1582.

² - نواف أحمد سمارة و عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان

الأردن ط1، 1428-2008، ص 154-155.

ب- اصطلاحاً: هو جملة يستند إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحققه لدى المتعلمين من مهارات، أو معارف، أو مهمات، أو مواقف، أو قيم، أو اتجاهات، أو أنماط التفكير، أو قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات².

2- معايير جودة الكتاب المدرسي:

تعتبر جودة الكتاب المدرسي أحد عناصر الجودة التعليمية، حيث تعرف: "توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الكتاب المقرر مع المعايير السليمة المتعارف

عليها؛ وصولاً للتعليم والتعلم الفاعل المؤيد لتوليد الأفكار والإبداع لمواجهة الحياة العلمية بأقل جهد وتكلفة¹

تعد جودة الكتاب المدرسي مطلباً أساسياً تسعى كل دول العالم إلى تطبيقه. "لضمان جودة الكتاب التعليمي لا بد من توفر عدد من الصفات والشروط والمعايير التي يجب على مؤلفي الكتاب التعليمي أخذها بعين الاعتبار"². وقد تختلف هذه المعايير باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة "فهناك معايير الإيزو، معايير الاعتماد الأكاديمي، معايير التقييم الشامل. كما ظهرت المعايير والنماذج العالمية للجودة الشاملة مثل معايير بالدريج في أمريكا Baldrige

¹ داود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر

جودة التعليم العام، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، من 30 إلى 31 أكتوبر 2007، ص 5.

² شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط 1، 1430-2009 ص 214.

³ رأفت عبد العزيز البويهي وآخرون، مرجع سابق، ص 109.

⁴ شوقي حساني محمود، مرجع سابق، ص 218.

⁵ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 325.

Criteria ، وجائزة ديمينغ في اليابان Deming Awards، وظهرت مراكز التمييز والجودة، ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي والمهني Accreditation، والمواصفات الدولية للجودة الشاملة ISO بتقسيماتها المختلفة... الخ³

تتمثل الجود أساسا في المعايير التي ينبغي توفرها في الكتاب المدرسي لتكون مستجيبة لما تم التخطيط له. وترجم هذه المعايير إلى محكات مضبوطة لإصدار أحكام بخصوص مستوى جودة الكتاب المدرسي ودرجة إتقانه. وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

1- معايير غلاف الكتاب:

تصميم الغلاف الخارجي للكتاب يتناسب مع محتوى المادة⁴.
أن يكون من الورق المقوى السميك⁵.

أن يكون مكبوسا بطريقة محكمة لا تسمع بتفكيك الكتاب¹.
أن يكون ذا ألوان جذابة².

2- معايير عنوان الكتاب:

أن يكون عنوان الكتاب مكتوبا بخط جميل وحجم ملائم³.
أن يكون العنوان مختصرا يعبر عن محتوى الكتاب⁴.

1. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 304.

2. مرجع نفسه، ص 304.

3. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 331.

4. مرجع نفسه، ص 331.

5. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 304.

6. مرجع نفسه، ص 304.

7. مرجع نفسه، ص 304-305.

3-معايير المؤلفين:

- أن تذكر أسماء المؤلفين في مكان ملائم على الغلاف⁵.
 أن تذكر مؤهلات المؤلفين الأكاديمية ومراتبهم العلمية⁶.

4-معايير الفهرسة⁷:

- أن تكون في أول الكتاب.
 أن تشتمل على الموضوعات الرئيسية والفرعية.
 أن تذكر أرقام الصفحات إزاء كل موضوع رئيسي وفرعي.
 أن تكون متطابقة مع ورودها في محتوى الكتاب.

5- معايير أهداف الكتاب:

- أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة¹.
 أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة بكل مادة².
 شمولية الأهداف لنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية³.
 واقعية الأهداف بمعنى إمكانية تحقيقها في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة⁴.

6- معايير مقدمة الكتاب⁵:

- 1- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، ص 191.
 2- مرجع نفسه، ص 191.
 3- أحمد حسين اللقاني، مرجع سابق، ص 329.
 4- مرجع نفسه، ص 329.
 5- سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مرجع سابق، ص 379-380.
 6- عنود الشايش الخريشا، مرجع سابق، ص 54.

تخاطب المقدمة كلا من المدرس والطالب معا.

تشتمل على الأهداف العامة التي يستحقها الكتاب لدى الطالب.

تعرف بالكتاب تعريفا عاما من حيث عدد وحداته وموضوعاته.

أن تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليفه

7- معايير المحتوى والخبرات:

مرتبطة بالأهداف ومحققا لها، وصادقا من الناحية العلمية⁶.

ومراعيا للفروق الفردية بين الطلاب ويشتمل المحتوى على كل الخبرات، التي تحقق النمو الشامل، المتكامل الديناميكي المتطور للفرد. مثال لذلك (الخبرات المعرفية والانفعالية والنفس - حركية) التي يشتمل عليها المحتوى¹.

يوظف المستحدثات التكنولوجية مثل البرمجيات التعليمية².

يحتوي على قائمة بالمفاهيم العلمية باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية³.

8- معايير الوسائل المستخدمة في الكتاب⁴:

مناسبة الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

¹- مرجع سابق، ص 54.

²- شوقي حساني محمود، مرجع سابق، ص 217.

³- مرجع نفسه، ص 217.

⁴- أحمد حسين اللقاني، مرجع سابق، ص 372-373.

⁵- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 329.

⁶- مرجع نفسه، ص 329.

مراعاة الوسائل المستخدمة لخصائص نمو الطلاب.

تنوع الوسائل التعليمية والأنشطة وتكاملها.

تكون الوسيلة سهلة الاستخدام اقتصادية التكلفة ومناسبة للبيئة الصفية.

9- معايير تنظيم المحتوى وعرضه:

أن يتم عرض المحتوى في وحدات مترابطة⁵.

أن يراعي التنظيم منطقي العرض والتدرج من السهل إلى الصعب والانتقال من المحسوس إلى

المجرد ومن الكل إلى الجزء⁶.

أن يشتمل العرض على الرسومات والصور والأشكال التوضيحية المناسبة¹.

أن تبدأ كل وحدة بمقدمة وتنتهي بخلاصة وتمريبات².

10- معايير التقويم:

ارتباط أساليب التقويم بنواتج التعلم المستهدفة³.

تنوع أساليب التقويم (اختبارات- بطاقات ملاحظات- مقاييس اتجاهات... وغيرها) وتكاملها⁴.

أن تتسم أدوات التقويم بالشمول والدقة، والموضوعية⁵.

¹ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 307.

² مرجع نفسه، ص 307.

³ أحمد حسين اللقاني، مرجع سابق، ص 374.

⁴ مرجع نفسه، ص 374.

⁵ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 324.

⁶ مرجع نفسه، ص 324.

⁷ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص 308.

أنه تكون أدوات التقويم واضحة في أذهان المتعلمين ولا تحمل اللبس⁶.

11- معايير الطباعة والتنسيق⁷:

أن تكون الطباعة بخط واضح وحجم يلائم مستوى النضج البصري للطلبة.

أن تكون الطباعة خالية من الأخطاء.

أن تراعي الطباعة الدقة في وضع علامات الترقيم.

أن يكون هنالك تمايز في الحجم واللون بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية.

12- معايير قائمة المراجع:

أن ترتب ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين.

أن يذكر إزاء اسم المؤلف عنوان المصدر والجزء والطبعة ومكان النشر والناشر وسنة النشر¹.

خلاصة:

نستنتج مما سبق التطرق إليه في هذا الفصل: تعد الجودة في التعليم من أهم الوسائل والأساليب الناجحة التي تسهم في تحسين المنظومة التربوية والارتقاء بها، تشمل هذه الجودة عناصر متعددة منها جودة المعلم، جودة المباني المدرسية، جودة الأهداف، إضافة إلى جودة المنهج وبالتحديد (الكتاب المدرسي).

ولتحقيق الجودة في الكتاب المدرسي يستلزم التعرض للشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير لها للحكم على مستوى جودة هذه الكتب

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 332.

وكفاءتها. وللتأكد من جودة الكتب المدرسية لا بد من إخضاعها لأسلوب تحليل المحتوى الذي يهدف إلى تحسين نوعيتها والتركيز على النواحي الإيجابية والكشف عن الجوانب السلبية والعمل على معالجتها وتقويمها.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية، تحليل شكل الكتاب.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية، تحليل شكل الكتاب.

تمهيد:

في هذا الجزء الخاص بالجانب التطبيقي قمنا بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع الاستبيان على معلمي السنة الثالثة ابتدائي، للتحقق من مدى موافقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة العالمية، وعليه سيتم في هذا الفصل إبراز كل الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، وذلك بتحديد منهج البحث وبعدها التطرق إلى أداة البحث والحدود الزمانية والمكانية، إضافة إلى عينة البحث، وأخيرا تحليل الاستبيان.

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة (شكل الكتاب).

التعريف بالكتاب:

كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي من الكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية الوطنية على تلامذة تتراوح أعمارهم بين 08-09، وقد بني هذا الكتاب وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تجعل من التلميذ أساس العملية التعليمية وجوهرها ، والأستاذ موجهها ومشرفا لها.

يبلغ عدد صفحات الكتاب "كتاب اللغة العربية" مائة واثان وأربعون (142) صفحة من حجم (20* 28 سم) وسمكه (0.5 سم)، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS التابعة لوزارة التربية الوطنية تحت رقم 666/م.ع/17 للسنة الدراسية (2019-2020)، بسعر يقدر ب: 230 دج. وقد اشترك في تأليف هذا الكتابي مجموعة من المؤلفين:

إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.

تأليف: - بن الصّيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.

- بن يزار عفريت شبيلة: مفتشة التعليم الابتدائي.

- بوسلامة عائشة: أستاذة التعليم الابتدائي.
- حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي.

التصميم والتركيب: فوزية مليك.

الرسومات: زهية يونسى - شمول.

معالجة الصور: زهير يحياوي.

التسيق: شريف عزواوي - زهرة بودالي.

غلافه من الورق السميك الأملس كتب عليه اللغة العربية باللون الأبيض يحدها من جهة اليمين الرقم 3 وأسفل الرقم كتبت عليه كلمة ابتدائي باللون الأخضر المصفر، وقد كتب في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية في إطار لونه أخضر، كما عرضت في الغلاف صورة لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتبا دلالة على أهمية المطالعة ، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر.

1-آليات البحث:

أولا منهج الدراسة: اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر مناسبة لموضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة العالمية لصناعة الكتاب المدرسي بالطور الابتدائي اعتمادا على الاستبيان كأداة في جمع البيانات ودراستها، واقتصرت دراستنا على كتاب اللغة العربية -السنة الثالثة ابتدائي- الذي أطلقتته وزارة التربية والتعليم لسنة 2019-2020.

ثانيا أداة الدراسة: في هذا البحث قمنا باستخدام أداة الاستبيان باعتبارها أنجح الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها. وقد قسمت أسئلته على خمسة أجزاء، أربعة منها أساسية والخامس تكميلي، والهدف منه معرفة مدى موافقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة.

ثالثا: الحدود الزمانية والمكانية: وضعت لدراستنا الميدانية حدود زمانية وأخرى مكانية

فالحدود الزمانية: كانت فترة دراستنا من 2020/02/18 إلى 2020/03/31.

أما الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في ولاية تلمسان وشملت دائرة الحناية.

رابعا عينة الدراسة: تم توزيع الاستبيان على مستوى المؤسسات التربوية المتعلقة بالطور الابتدائي

. قد بلغ عدد أفراد العينة (11) معلما من ابتدائيات بلدية الحناية، يدرسون مادة اللغة العربية

للسنة الثالثة ابتدائي.

المدارس	عدد المعلمين	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المستلمة.
مكاشة بن عيسى	04	04	0
مصطفاوي فاطمة.	04	04	0
ابن شارف حسين.	03	03	0

لكن نظرا لغلق المدارس بسبب جائحة كورونا لجأت إلى الاستبيان الإلكتروني وقمت بتوزيعه عبر

وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، وقد فاق عددها 30 صفحة، نذكر منها:

كل ما يخص السنوات الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة ابتدائي الجيل الثاني.

السنة الثالثة والرابعة ابتدائي (الجيل الثاني) 2020-2021. - أساتذة التعليم الابتدائي.

مدرستي في بيتي من التحضيري إلى الثانوي. - أكبر ملتقى لأهل التربية في الجزائر.

كل ما يخص السنة الثالثة والرابعة ابتدائي (2020-2021). - فضاء مستخدمي قطاع التربية

الوطنية. - ملتقى أساتذة التعليم الابتدائي. - التعليم الابتدائي حسب مناهج الجيل الثاني.

مذكرات السنة الثالثة ابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني. - جميع سنوات الابتدائي الجيل الثاني.

- جديد مناهج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي. - مجموعة مناهج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي.

كل ما يخص السنة الثانية والثالثة ابتدائي فقط. - التعليم الابتدائي في الجزائر.

معلمو السنة الثالثة ابتدائي. - مجموعة مناهج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي س1، س2، س3، س4، س5.

خامسا شكل الكتاب:

البيانات العامة:¹

المستوى	عنوان الكتاب	السنة الدراسية	عدد الصفحات	ألوان الغلاف	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتاب بالشكل	حجم الكتاب
السنة الثالثة ابتدائي	اللغة العربية (القراءة)	2019 2020	142	مزيج من الألوان الأخضر المصفر والأحمر والبني والأزرق المخضر، به صورة لتلميذتين وتلميذ يحملون في أيديهم كتاب.	حروف الطباعة مقبولة	خط الطباعة جيد	استعمال الألوان في الحروف والكلمات مضبوطة بالشكل	28* 20سم

سادسا تحليل الاستبيان:

1-البيانات الشخصية.

Statistiques

⁻¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

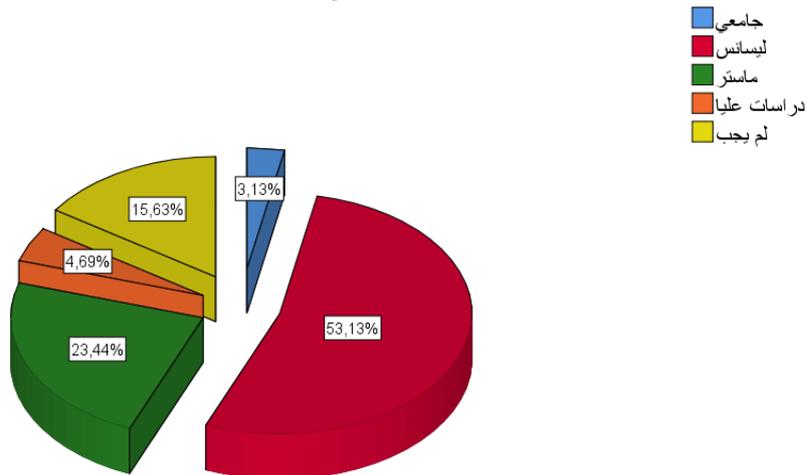
		المؤهل العلمي	الوظيفة الحالية	نوع التخصص	الخبرة المهنية	رتبة الاستاذ
N	Valide	64	65	65	57	64
	Manquant	1	0	0	8	1

2- المؤهل العلمي:

1-

المؤهل العلمي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جامعي	2	3,1	3,1	3,1
	ليسانس	34	52,3	53,1	56,3
	ماستر	15	23,1	23,4	79,7
	دراسات عليا	3	4,6	4,7	84,4
	لم يجب	10	15,4	15,6	100,0
	Total	64	98,5	100,0	
Manquant	Systeme	1	1,5		
	Total	65	100,0		

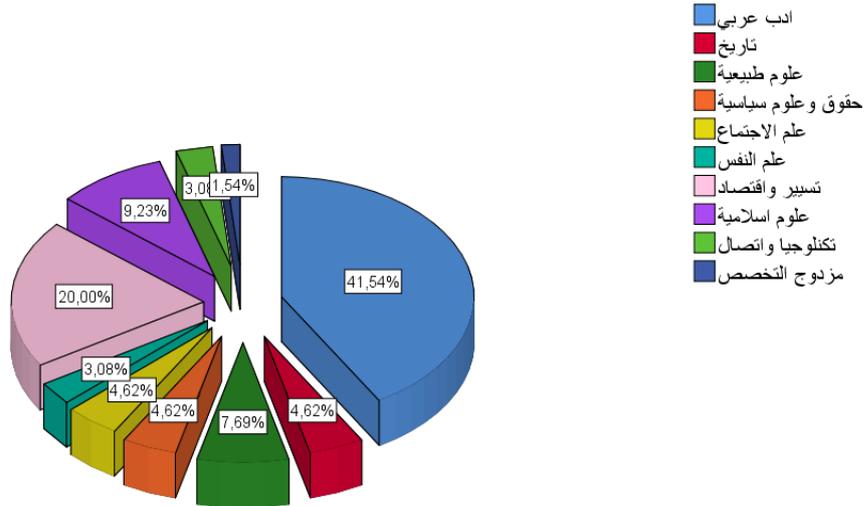
المؤهل العلمي



من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق والموضحة في الدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين مؤهلهم العلمي ليسانس: بلغ 53.13% كأعلى نسبة وهذا راجع بالأساس لسياسة وزارة التربية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللغة والأدب العربي لحاملي ليسانس في التخصص، ليكون منتوج حاملي شهادة الماستر في المقام الثاني بنسبة بلغت 23.44%، مع تراجع رهيب لخريجي الدراسات العليا بنسبة 4.69% والجامعي بنسبة 3.13%.

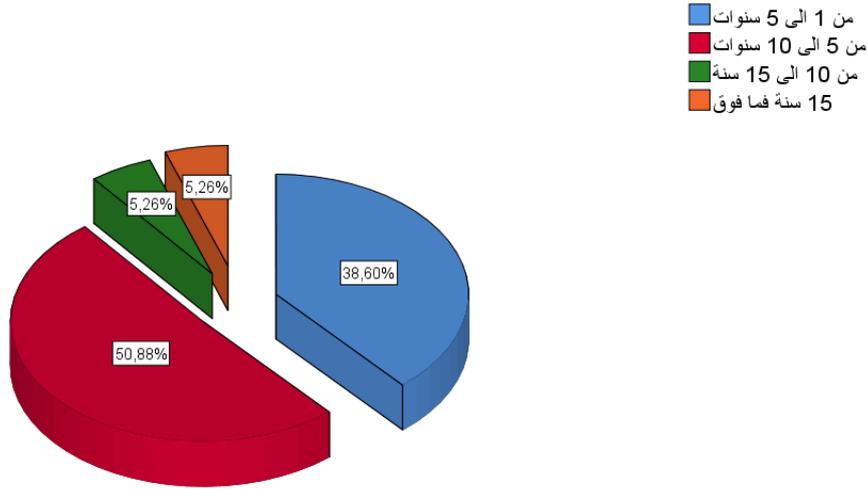
نوع التخصص		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ادب عربي	27	41,5	41,5	41,5
	تاريخ	3	4,6	4,6	46,2
	علوم طبيعية	5	7,7	7,7	53,8
	حقوق وعلوم سياسية	3	4,6	4,6	58,5
	علم الاجتماع	3	4,6	4,6	63,1
	علم النفس	2	3,1	3,1	66,2
	تسيير واقتصاد	13	20,0	20,0	86,2
	علوم اسلامية	6	9,2	9,2	95,4
	تكنولوجيا واتصال	2	3,1	3,1	98,5
	مزدوج التخصص	1	1,5	1,5	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

نوع التخصص



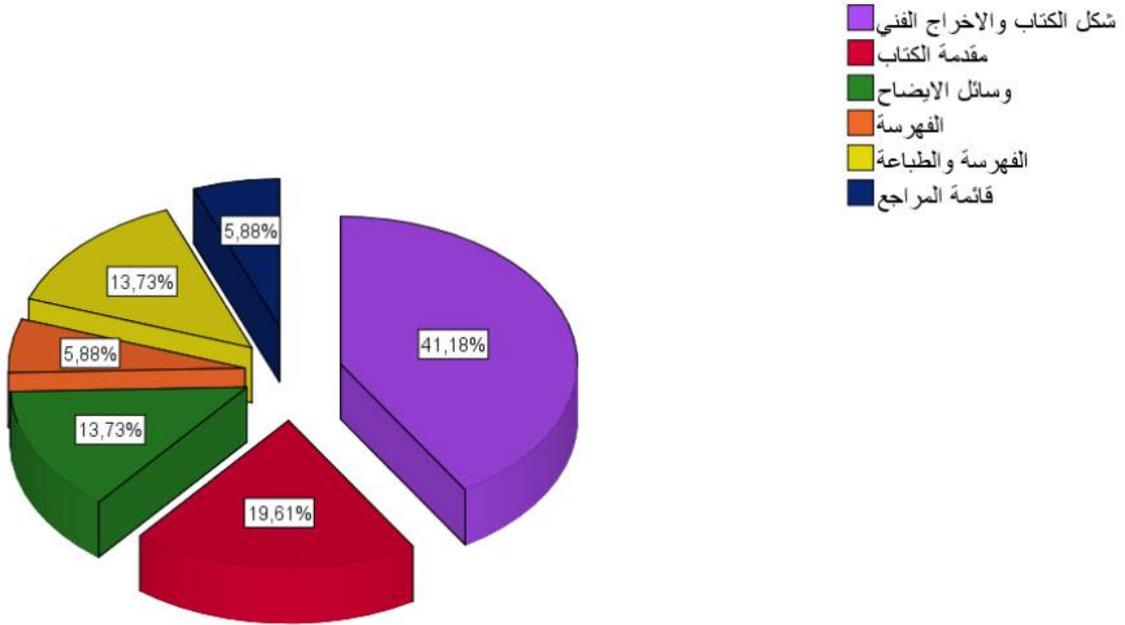
الخبرة المهنية		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 1 الى 5 سنوات	22	33,8	38,6	38,6
	من 5 الى 10 سنوات	29	44,6	50,9	89,5
	من 10 الى 15 سنة	3	4,6	5,3	94,7
	15 سنة فما فوق	3	4,6	5,3	100,0
	Total	57	87,7	100,0	
Manquant	Systeme	8	12,3		
	Total	65	100,0		

الخبرة المهنية

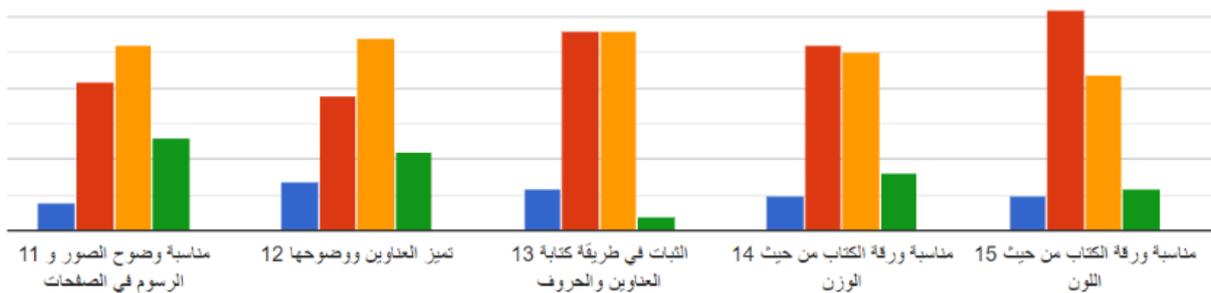
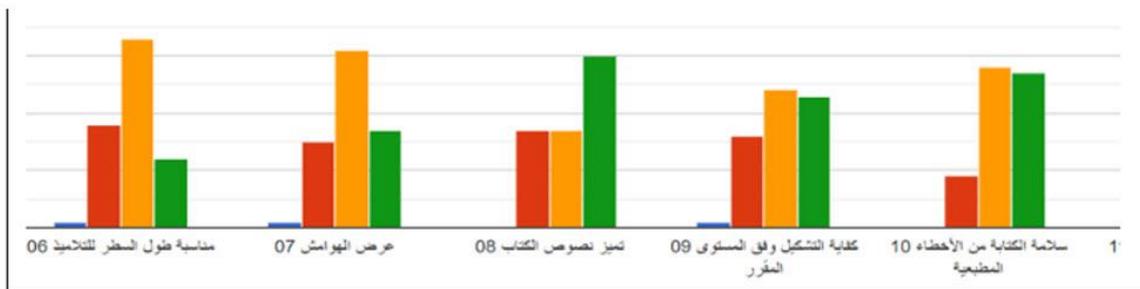
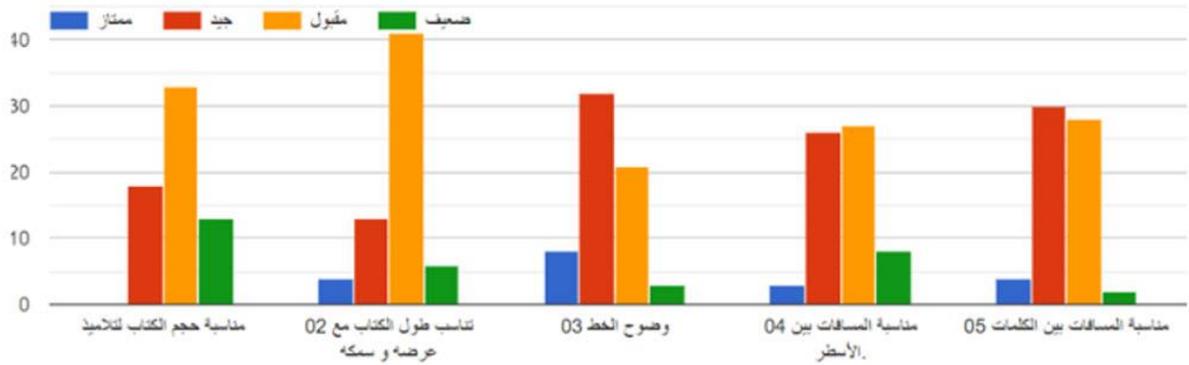
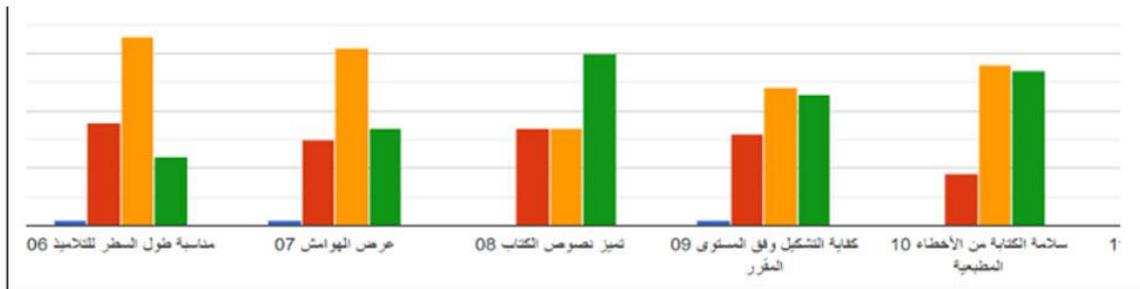
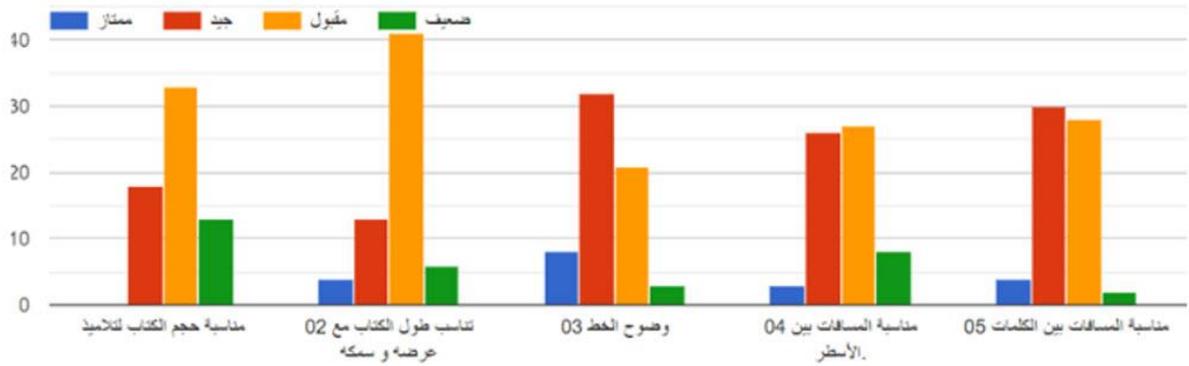


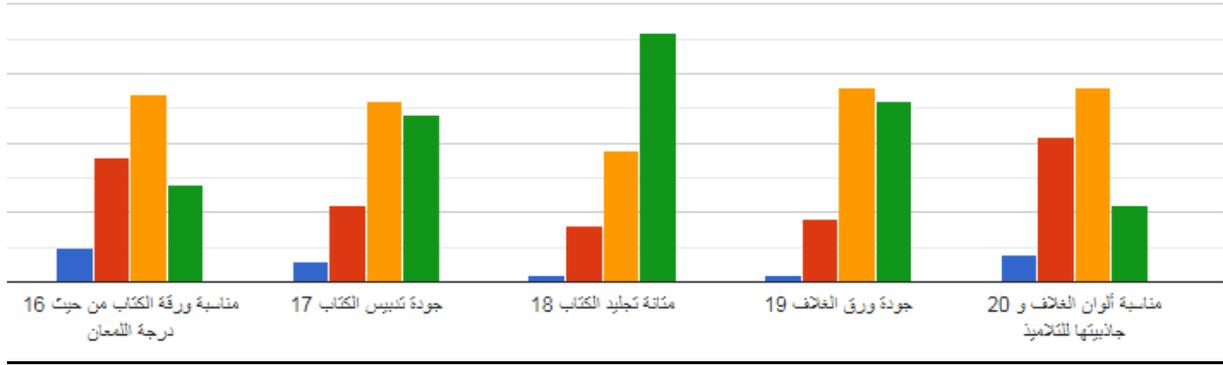
بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال الشكل البياني نلاحظ أن فئة من 10 إلى 15 سنة فما فوق في انخفاض رهيب بنسبة بلغت 5.26% ، ولعل السبب في ذلك هو إحالة فئة كبيرة منهم للتقاعد من جهة، ورفضهم تدريس مناهج الجيل الثاني من جهة أخرى. وهذا ما أدى إلى بروز حديثي العهد مع التدريس بنسبة بلغت 50.88%، وفئة من 1 إلى 5 سنوات بنسبة 38.60%.

تمثيل بياني لنسب أجزاء الاستبيان

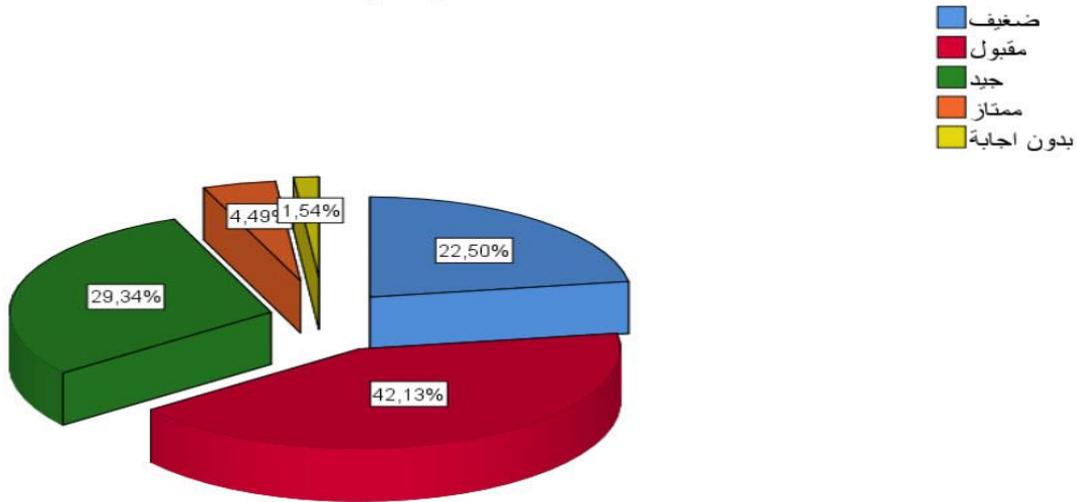


الجزء الأول: حول شكل الكتاب والإخراج الفني ويتألف من 21 سؤالاً ما نسبته 41.18% والهدف منها معرفة مدى مطابقة كتاب السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة العالمية





شكل الكتاب و الإخراج الفني



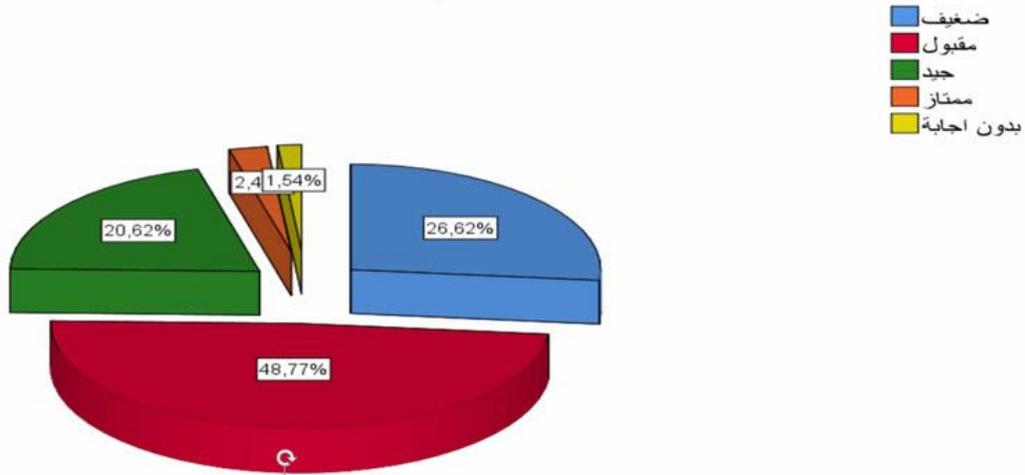
تحتل نسبة مقبول في شكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي المقدرة ب 42.13% النسبة الأكبر من المجموع العام، ثم تأتي بعدها جيد بنسبة 29.34%، فضعيف بنسبة 22.50%، في حين تأتي ممتاز في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.49%، أما الذين لم يجيبوا قدرت نسبتهم ب 1.54%. من خلال هذا التحليل يتضح لنا أن شكل الكتاب مقبول أي؛ ليس ضعيفا، لكنه يحتاج إلى تعديل، حيث لوحظ قصور من حيث نوعية النصوص والأهداف المسطر لها لأنها؛ بعيدة كل البعد عن بيئة التلميذ وتاريخه الوطني، كما أن معظمها مواضيع عالمية لا

علاقة لها بالمحيط المعيش ولا بثقافة المجتمع الجزائري، إضافة إلى كثرة الأخطاء المطبعية، وعدم شكل نصوص الكتاب شكلا تاما

الجزء الثاني: حول مقدمة الكتاب ويتضمن 08 أسئلة ما نسبته 19.61% والهدف منها تشخيص مدى مخاطبة المقدمة للمتعلم ومدى توجيهها في استعمال الكتاب.

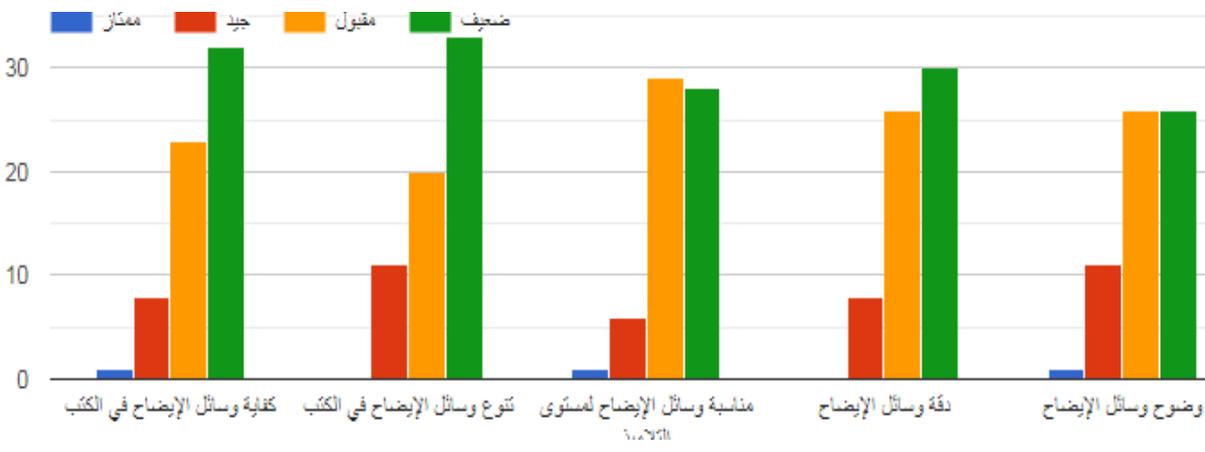


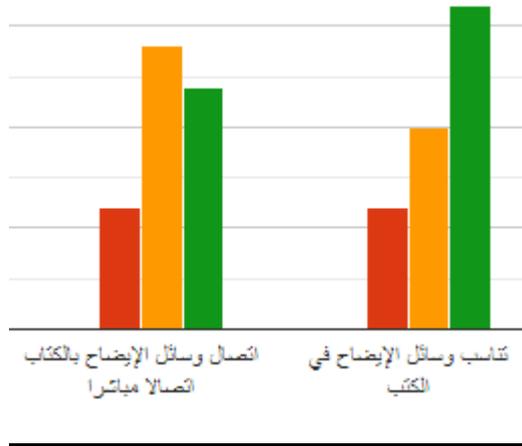
مقدمة الكتاب



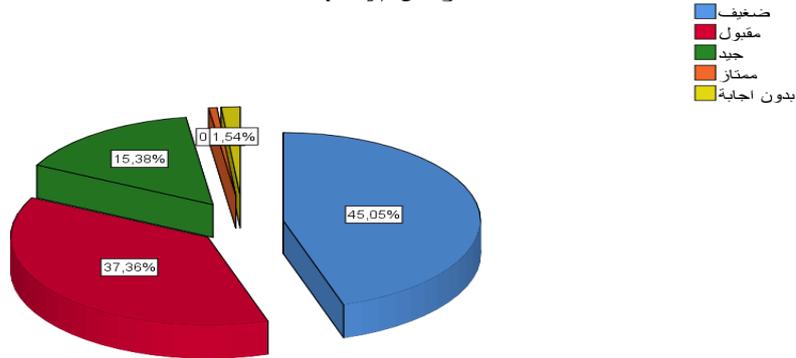
من خلال النتائج الموضحة في الدائرة النسبية نرى أن هناك تباينا واضحا فيما يخص مقدمة الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، حيث أن أعلى نسبة وجدناها هي مقبول بنسبة 48.77%، ثم تلاها ضعيف بنسبة 26.62%، فـجيد بنسبة 20.62%، وفي الأخير ممتاز بنسبة 2.45%، أما الأساتذة الذين أهملوا هذا الجانب قدرت نسبتهم بـ 1.54%. ومن هنا يتضح لنا أن مقدمة الكتاب ليست ضعيفة إلى درجة كبيرة، وليست ممتازة إلى درجة تؤهل إلى الرقي والتطور، فهي تحتاج إلى العديد من الاصلاحات والتغيرات حتى تواكب الجيل الجديد، لا سيما فيما يخص إرشادات التلميذ حول كيفية استخدام الكتاب والإشارة إلى مصادر التعلم الأخرى .

الجزء الثالث: ويتضمن 07 أسئلة والهدف منها معرفة مدى مناسبة وسائل الإيضاح (الصورة) المعروضة في الكتاب المدرسي لقدرات المتعلم من جهة ومدى مطابقتها لمحتوى الكتاب المدرسي من جهة أخرى.



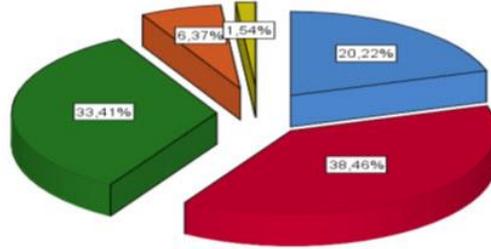
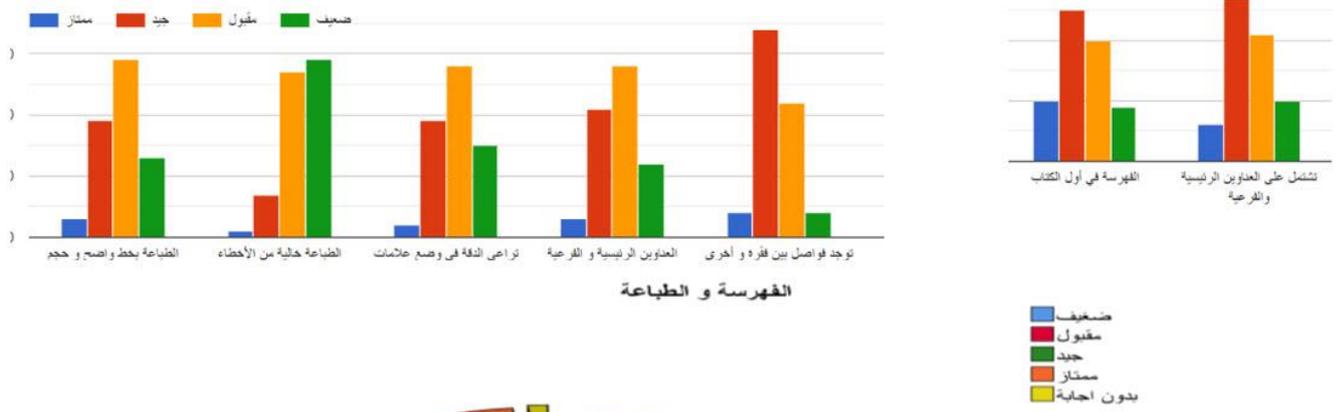


وسائل الإيضاح

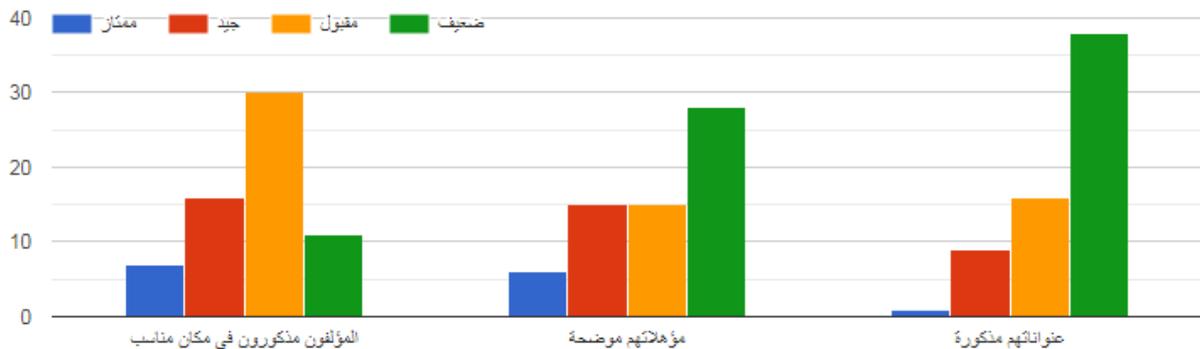


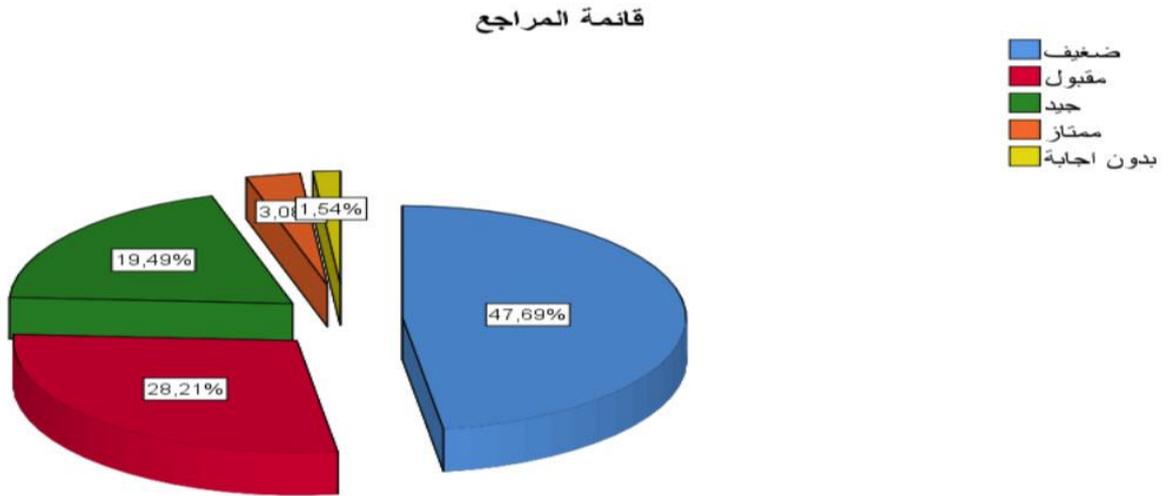
تحتل نسبة ضعيف في وسائل الإيضاح (الصورة) المقدرة بـ 45.50% النسبة الأكبر من المجموع العام، تليها مقبول بنسبة 37.36%، ثم تأتي بعدها جيد بنسبة 15.38%، في حين تحتل ممتاز المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر بـ 0.67%. وفي الحقيقة لوحظ أن وسائل الإيضاح المتوافرة في كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي تفتقر إلى معايير الجودة العالمية حيث توجد العديد من الصور الباهتة التي تفتقد إلى النقاوة والدقة العلمية وبالتالي يصعب التعرف على تفاصيل المشهد. ونظراً لأهمية الصورة في جذب واستقطاب ذهن المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية وجب العناية بها لتحقيق الأهداف المنشودة كانتقاء الصور الأكثر مناسبة مع أعمار المتعلمين، والاعتماد على الألوان التي تخدم نفسية المتعلمين.

الجزء الرابع: حول الطباعة والتنسيق ويتألف هذا الجزء من 7 أسئلة.



نلاحظ أن أعلى نسبة من إجابات المعلمين حول الطباعة والتنسيق كانت مقبول إذ تمثل حوالي 38.46%، تأتي بعدها جيد بنسبة 33.41% تليها ضعيف بنسبة قدرت ب 20.22%، في حين نجد أن ممتاز مثلت نسبة ضعيفة قدرت ب 6.37%، أما الأساتذة الذين أهملوا هذا الجانب بلغت نسبتهم 1.54%، يتضح لنا من خلال هاته الإجابات أن طباعة الكتاب وتنسيقه مقبولة أي؛ ليست بالمتازة ولا الضعيفة، حيث لاحظنا أن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي تحتوي على أخطاء مطبعية كثيرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم وجود رقابة دائمة لتصحيح الكتب قبل طباعتها ونشرها من قبل الهيئات المختصة والجهات المعنية





بناء على المعطيات السابقة يتضح أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في قائمة المصادر والمراجع، حيث بلغ مستوى ضعيف 47.69% كأعلى نسبة، ليكون مستوى مقبول في المقام الثاني بنسبة بلغت 28.21%، ثم جيد بنسبة 19.49%، مع تراجع رهيب لمستوى ممتاز بنسبة 3.07%، أما المعلمين الذين لم يجيبوا بلغت نسبتهم 1.54%. يتضح لنا من خلال هاته الإجابات أن قائمة المصادر والمراجع ضعيفة أي؛ ليست بالمقبولة ولا الممتازة، ويرجع سبب ذلك إلى عدم تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي بقائمة المصادر والمراجع، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إهمال مؤلفي الكتاب لهذا الجانب.

سؤالين والهدف منه معرفة رأي المعلمين حول مدى مطابقة كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني لمعايير الجودة العلمية.

1- ما رأيك بكتب اللغة العربية الجيل الثاني في الطور الابتدائي (الإيجابيات والسلبيات)؟

- ✓ كتب الجيل الثاني ضعيفة من حيث اللغة ومن حيث المحتوى مقارنة بكتب الجيل الأول.
- ✓ مقبولة من حيث النوعية، لكنها ضعيفة من حيث الكم، لا تراعي الفروق الفردية ومستويات النضج المعرفي.
- ✓ كتاب يفوق محتواه مستوى التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية، نصوصه جافة لا تجذب توجهات وميولات المتعلمين في هذه المرحلة العمرية.
- ✓ سلبياته أكبر من إيجابيات، غلافه غير جذاب للمتعلم، ألوانه باهتة، فيه أخطاء إملائية ونحوية، لا يحتوي

خاتمة

خاتمة:

تعتبر دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس، لأن الكتاب المدرسي أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، وأداة أساسية في عمليتي التعليم والتعلم بما يوفره من مادة علمية وخبرات متنوعة. انطلاقاً من الدراسة التحليلية لشكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني)، وكذا من خلال الدراسة الميدانية واستجواب أساتذة الطور. توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج أهمها:

- التسرع في انتاج الكتاب- تأليفا وطبعاً- نتج عنه العديد من الأخطاء
- كثرة الأخطاء، سواء من ناحية ضبط الكلمات بالشكل المناسب مما يسبب عسر القراءة لدى التلاميذ مثل: النَّهَارُ، يَجْتَمِعُ، مساءً، أو سقوط علامات الترقيم في الكثير من المواضيع مثل: اليوم، الأسبوع الشهر، السنة، كما لاحظنا استبدال علامة التعجب بالفاصلة المنقوطة، مثل: ما أحلاها؛ أنا أحب والصواب ما أحلاها! أنا أحب.
- مشكل اختلاف في النصوص بين طبعة وأخرى مما يخلق توتر بين المتعلمين أثناء حصة القراءة، فكل مجموعة ورد نصها بشكل مختلف و فقرات مختلفة وجمل ناقصة، أو تم استبدالها وخير مثال على ذلك ما نراه في نص مرض معد صفحة 82، حيث نجد اختلاف في العنوان ففي طبعة 2017-2018 نجد عنوان "مرض نريم"، أما في طبعة 2019-2020 نجد عنوان "مرض معد"، إضافة إلى حذف جزء من الفقرة الثانية في طبعة 2019-2020 (ينظر ملحق 5-6). كما لاحظنا اختلاف في المحفوظات مثلاً: صفحة 89 نجد محفوظات الفاكهاني في طبعة 2017-2018 تم استبدالها بمحفوظات البرتقال في طبعة 2019-2020 (ينظر ملحق 7-8).

-غياب التهميش في العديدة من النصوص مثل: كرة القدة صفحة 78، الغداء المفيد صفحة 86 عادات من الأوراس صفحة 103، محمول جدتي صفحة 112.

- صور باهتة تفتقد إلى النقاوة والدقة، إضافة إلى عدم وضوحها نتيجة لخلط ألوانها وهو عيب من الناحية الفنية.

- عدم تضمين الكتاب بقائمة المصادر والمراجع.

- غياب دور المختصين في مجال تصميم الكتب المدرسية من خبراء التربية والمناهج وعلماء النفس.

على الرغم من كل هذه النقائص وقفنا على العديد من الجوانب الإيجابية، نذكر منها:

- مطابقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، من حيث مناسبة حجمه للتلاميذ وتميز عناوينه، ومناسبة ورقه، ومن حيث شموله على فهرس الموضوعات، والمعلومات المقدمة في غلافه.

- وضوح الخط وبروزه، ومناسبة حجم الكلمات لأعمار التلاميذ.

- ختم الكتاب ب قاموسي المصور الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة، تعبر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع.

وبناء على النتائج التي خلص إليها البحث يمكن القول بأن شكل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) مقبول نوعا ما، وبذلك حقق جملة من المواصفات التي تشبع حاجات المستخدمين والمستفيدين وتحوز على رضاهم على الرغم من افتقاره إلى كثير من المعايير والشروط، ومن ثم فهو بحاجة إلى إعادة النظر بحيث يتم تلافي مواطن الضعف وتعزيز نقاط القوة والجوانب الإيجابية، حتى يأتي كتاب اللغة العربية مواكبا للعصر.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها ومناقشتها نقترح عددا من التوصيات:

❖ تقليص حجم الكتاب ليتناسب مع قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

❖ يستحسن الاهتمام أكثر بغلاف الكتاب المدرسي؛ لأنه الواجهة الأولى التي تصادف

القارئ وتجذب انتباهه.

- ❖ التركيز على الألوان التي تخدم نفسية المتعلمين، وتجعلهم يتشوقون أكثر للدراسة.
- ❖ الاهتمام أكثر بالصور والرسومات وتوظيفها في الكتاب بشكل يتلاءم وطبيعة المنهاج والمواد التعليمية.
- ❖ ضرورة تضمين الكتاب المدرسي بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة وترتيبها ترتيباً هجائياً.
- ❖ الاهتمام بتوثيق النصوص الواردة في الكتاب المدرسي.
- ❖ ضرورة إشراك جميع الأطراف في إنتاج وتصميم الكتب المدرسية من معلمين وتربويين وذوي خبرة بالإضافة إلى علماء النفس واللغويين ليكون أكثر مصداقية وإفادة للمتعلمين والمعلمين، وحتى أولياء المتعلمين.

الملاحق

ملحق -01-



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد مدير التربية

لولاية تلمسان

الموضوع: طلب الترخيص لإجراء دراسة ميدانية .

نتشرف نحن السيد : رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر ، بطلب قبول إجراء تربص ميداني للطالبة: حطاب سمية في حضن مؤسسات التعليمية التالية :

- المدرسة الابتدائية : مكاشة بن عيسى ب الحناية - تلمسان

- المدرسة الابتدائية : مصطفى فاطمة ب الحناية - تلمسان

- المدرسة الابتدائية : ابن شارف حسين ب الحناية - تلمسان

وذلك من أجل إعداد مذكرة التخرج الموسومة: " تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وفق معايير الجودة (القراءة) سنة ثالثة ابتدائي نموذجاً"

- في الفترة الممتدة : من شهر فبراير إلى شهر مارس .

أحيط سيادتكم علما أن الطالبة مسجلة في السنة الثانية ماستر تحت الرقم: 15/31050

- سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

2020/02/04

رئيس القسم

أمينة الكشورف

ديوانة فاطمة

ملحق - 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم: 437/م.ت.ت/2020

تلمسان في: 17 جند 2020

مدير التربية
إلى
الطالب (ة) : حطاب سمية
جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان.
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الآداب العربي

الموضوع: ب/خ الدراسة الميدانية

المرجع : طلب جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان.

بناء على طلبكم المنوه به في المرجع أعلاه ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام
بهذه الدراسة الميدانية على مستوى المدارس الابتدائية : مكاشمة بن عيسى ، مصطفىاوي فاطمة
وإبن شارف حسين، الحناية. وذلك خلال الفترة الممتدة من : 2020/02/18 إلى : 2020/03/31
و عليه المطلوب منكم الاتصال بمديري المؤسسات المعنية و التنسيق معهم لإجراء هذه العملية.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسات المذكورة أعلاه.

مدير التربية

و تفتيش
مكون و التفتيش
مصلحة التربية



ملحق -03-

استمارة تحليل كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل.

سيدي الأستاذ سيدي الأستاذة في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية تخصص لسانيات تطبيقية، الرجاء منكم إبداء آرائكم حول البنود التالية بصراحة وصدق وأمانة، علماً بأن الهدف منها هو تحليل كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، ولكي تتعامل مع هذه القائمة اقرأ العبارة جيداً ثم حدد بدقة الإجابة التي تراها مناسبة.

اكتب بياناتك الشخصية بدقة، لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لا تقتضي وقتاً طويلاً في التفكير في كل عبارة وتأكد بأن الإجابات لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولكم خالص الشكر والتقدير.

البيانات الشخصية:

	المؤهل العلمي
	التخصص
	العمل الحالي
	الخبرة الميدانية
	الرتبة

بيانات الكتاب.

	القسم		المادة
	السنة		اسم الكتاب
	الدراسية		الطبعة

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
أولاً: شكل الكتاب والإخراج الفني					
01	مناسبة حجم الكتاب للتلاميذ				
02	تناسب طول الكتاب مع عرضه ومحاكته				
03	وضوح الخط				
04	مناسبة المسافات بين الأسطر				
05	مناسبة المسافات بين الكلمات				
06	مناسبة طول السطر للتلاميذ				
07	عرض الغوامش				
08	تميز نصوص الكتاب				
09	كفاية التشكيل وفق المستوى المقرر				
10	سلامة الكتابة من الأخطاء المطبعية.				
11	مناسبة وضوح الصور والرسوم في الصفحات				
12	تميز العناوين ووضوحها.				
13	النيات في طريقة كتابة العناوين والحروف				
14	مناسبة ورقة الكتاب من حيث الوزن				
15	مناسبة ورقة الكتاب من حيث اللون				
16	مناسبة ورقة الكتاب من حيث درجة اللمعان.				
17	جودة تديس الكتاب				
18	متانة تجليد الكتاب				
19	جودة ورق الغلاف				
20	مناسبة ألوان الغلاف وجاذبيتها للتلاميذ				
21	العنوان واضح ومعبر.				

مقدمة الكتاب				
				01 تشير إلى الاهداف المراد تحقيقها
				02 تعرف بأهمية الكتاب
				03 تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية
				04 مصوغة بلغة مخاطب واضحة مخاطب المتعلم
				05 تشير إلى المبادئ والأسس التي روعيت في تأليف الكتاب
				06 تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم
				07 تشتمل على إرشادات للطالب حول كيفية استخدام الكتاب
				08 تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة للكتاب
وسائل الإيضاح				
				01 كفاية وسائل الإيضاح في الكتب
				02 تنوع وسائل الإيضاح في الكتب
				03 مناسبة وسائل الإيضاح لمستوى التلاميذ
				04 دقة وسائل الإيضاح
				05 اتصال وسائل الإيضاح في الكتاب اتصالاً مباشراً
				06 تناسب وسائل الإيضاح في الكتب.
الطباعة والتنسيق				
				01 الطباعة بحظ واضح وحجم ملائم لمستوى تضح الطلبة
				02 الطباعة خالية من الأخطاء
				03 تراعي الدقة في وضع علامات الترقيم

				04	العناوين الرئيسية والفرعية متميزة في اللون والحجم
				05	الفهرسة في أول الكتاب
				06	توجد فواصل بين فقرة وأخرى
				07	تشتمل على العناوين الرئيسية والفرعية
قائمة المراجع					
				01	متسلسلة هجائياً تبعاً لأسماء المؤلفين
				02	تشتمل على ذكر المؤلف، فعنوان الكتاب، والجزء، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنة الطبع

أسئلة عامة:

ما رأيك بكتب اللغة العربية الجيل الثاني في التطور الابتدائي (الإيجابيات و السلبيات)؟

.....

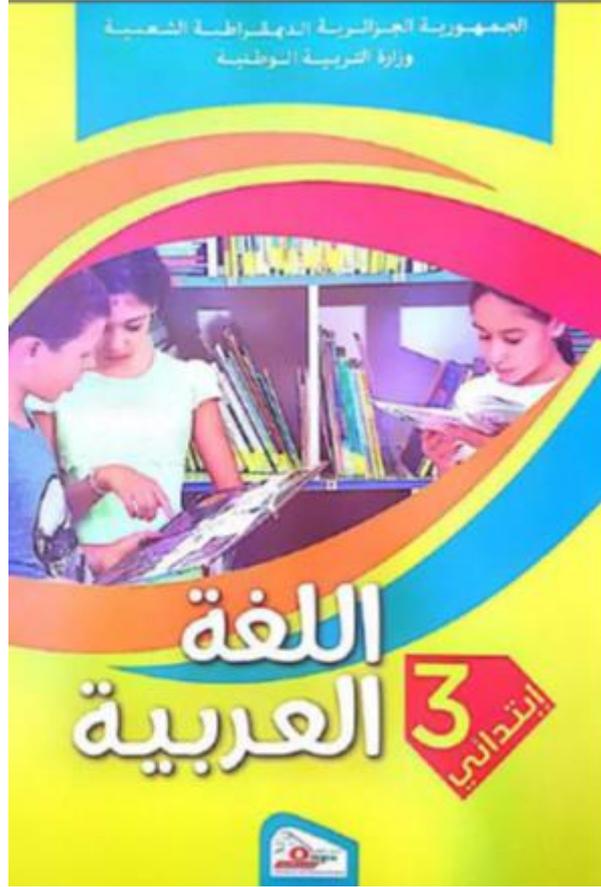
.....

ملاحظات أخرى:

.....

.....

ملحق -04-



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

3

اللغة العربية

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بوسلامة عائشة
أستاذة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي

حلفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي

بن يزار عفريت شبيبة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2019 - 2020

الفريق التقني

التصميم والتركيب : فوزية مليك
الترجمة : زهية يونسبي شمول
معالجة الصور : زهير يحيياوي
التنسيق : شريف عزواوي
زهرة بوداي



طبعة منقحة

2020 - 2019

MS : 301 / 2017

ردمك : 0 - 867 - 20 - 9947 - 978 - ISBN

الإبداع القانوني : السداسي الثاني 2017

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 666 / م.ع / 17

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ملحق-05

مرض نزييم



ظهرت خبيبات صغيرة لينة على
وجه نزييم وظهوره وصدره، تعجب من
ذلك كثيرا، نظر إلى نفسه في المرآة
لقد أصبح منظره مضحكا، أسرع إلى
أخته وسألها: - أنظري، ماهذا؟

قالت أخته لمزحة: لا شك أنها
لدغة حشرة صغيرة، فألتفت نحو اللعب
مع النمل والحشرات، قطعنا فتيات
الخيز فأرادت أن تشكرك بطريقها الخاصة.

غضب نزييم وأسرع إلى أمه، أخذت الأم تنظر مليا إلى كل أنحاء جسمه وسألت
بقلبي: - هل تناولت شيئا خارج المنزل؟ أجاب: لا لم أكل شيئا.

فردت الأم: - لا تخف لعلي حساسية يا بني؟

في المساء بات الولد فزعجا لأنه شعر بحكة شديدة في جسمه، ثم ارتفعت حرارته
في اليوم التالي، اجتاحته خبيبات حمراء، فأخذت الأم نزيما إلى الطبيب،
ففحصه وقال مطمئنا المريض: لا تقلق إنه جذري الماء؛ هو مرض فيروسي يظهر في
شكل حبات وحكة شديدة، أليس كذلك يا نزييم؟ أجابه نزييم وهو لا يكف عن الحك:
فغلا هو كذلك.

فحذره الطبيب: عليك أن تنتبه، يجب أن تمتنع عن الحك حتى لا تنتفخ الخبيبات
وحتى لا تتترك ندبات دائمة في جسمك، كما عليك عدم الذهاب إلى المدرسة لمدة
أسبوعين فهذا المرض معدٍ. ساصف لك دواء مهدئا للحكة ومطهرا ومزجعا لدهن
به الجلد.

مرت الأيام على نزييم وكأنها شهور، بعد مدة تماثل للشفاء، ورجع فرحا إلى
المدرسة وهو يقول: الحمد لله تخلصت أخيرا من المرض!

عن قصة ليلى الأوسلي - بتصرف - مجلة العربي الضيف

82

المقطع الخامس الرابعة والخمسة

طبعة 2017-2018.

ملحق -06-

مَرَضٌ مُعَدِّ

ظَهَرَتْ حَبِيبَاتٌ صَغِيرَةٌ فَجَاءَتْ
عَلَى وَجْهِ نَزِيمٍ وَظَهَرَهُ وَصَدْرَهُ، تَعَجَّبَ
مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ.
لَقَدْ أَصْبَحَ مَنْظَرُهُ مُضْحِكًا، أَسْرَعَ
إِلَى أُخْتِهِ وَسَأَلَهَا : - أَنْظُرِي، مَا هَذَا ؟
قَالَتْ أُخْتُهُ مُمَازِحَةً : لَا شَيْءَ أَنَّهُا
لَدَعَتْ حَشْرَةً صَغِيرَةً، فَأَلَتْ تَلْعَبُ دَوْمًا
فِي الْحَدِيقَةِ .

أَسْرَعَ نَزِيمٌ إِلَى أُمِّهِ، أَخَذَتْ الْأُمُّ فَتَنظُرُ نَلِيًا
إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ جَسْمِهِ وَسَأَلَتْهُ بِقَلْبِي : - هَلْ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا خَارِجَ الْمَنْزِلِ ؟ أَجَابَتْ :
لَا لَمْ أَكَلْ شَيْئًا .

فَرَدَّتْ الْأُمُّ : - لَا تَخَفْ لَعَلَّهَا حَسَّاسِيَّةٌ يَأْتِي ؟

فِي الْمَسَاءِ بَاتَ الْوَلَدُ مُتَزَعِّجًا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ فِي جَسْمِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
حَرَارَتُهُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَحَتْ حَبِيبَاتٌ حَمْرَاءُ جَسْمِهِ، فَأَخَذَتْ الْأُمُّ نَزِيمًا
إِلَى الطَّبِيبِ، فَفَحَصَهُ وَقَالَ مُطْمَئِنِّبًا الْأُمُّ : لَا تَقْلِقِي إِنَّهُ جَدْرِي الْمَاءِ ؛ هُوَ نَرَضٌ
فِي رُوسِي يَظْهَرُ فِي شَكْلِ خَيْتٍ وَحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا نَزِيمُ ؟ أَجَابَتْ نَزِيمًا
وَهُوَ لَا يَكْفُفُ عَنِ الْحُكِّ : فَعَلًا هُوَ كَذَلِكَ .

فَحَذَرَهُ الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَبِهَ . يَجِبُ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنِ الْحُكِّ حَتَّى لَا تَنْتَفِخَ
الْحَبِيبَاتُ وَحَتَّى لَا تَتْرُكَ نَدَبَاتٍ دَائِمَةً فِي جَسْمِكَ . كَمَا عَلَيْكَ عَدَمُ الذَّهَابِ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ لِمُدَّةِ أَسْبُوعَيْنِ فَهَذَا الْمَرَضُ مُعَدِّ . سَأَصِفُ لَكَ دَوَاءً مُهْدِنًا لِلْحُكِّ
وَمُطَهِّرًا وَمُرْهِمًا تَدُهِّنُ بِهِ الْجِلْدَ .

مَرَّتْ الْأَيَّامُ عَلَى نَزِيمٍ وَكَانَهَا شَهْرًا، نَعْدَ مُدَّةِ تَمَائِلٍ لِلشِّفَاءِ، وَرَجَعَ فَرِحًا إِلَى
الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ تَخَلَّصْتُ أَحْيَرًا مِنَ الْمَرَضِ !

عن قصة ليلى الدسوقي - بصرف - مجلة العربي الشهر

82

المتطوع الخامس الرياضة والصحة

طبعة منقحة 2019-2020.

ملحق -07-



طبعة 2017-2018.

ملحق -08-

حزب الكلام

البرتقال

تبدو بأنهي خلقة	ياخسنتها من غلة
دواء كل علة	أزجذتها العناية
تلوخ للعيون	أوراقها الكثيفة
شدت إلى العصور	حياتها المسدورة
لحيها المنصون	لبانها قشور
مُعظَر للكَون	عشاؤها طيري
رداؤها بهاء	خضراء كالمروج
رحمضها دواء	ضفراء زعفرانة
زحيقها شفاء	حمراء كالأقاحي
دواء للعليل	نسيها عطور

جميلة زبير

زَعْفَرَانَةٌ : شديدة الضفرة . الأَقاحي : الأَفحوان زَهْرُ أَحْمَرُ المُون .

كُرَّةُ القَدَمِ

تتراقص مثل النغم	ما أنهي كُرَّةَ القَدَمِ
في روجي تسري وذمي	لو تسدي كم أهواها
كُرَّةَ تجري في الملعب	ما أنهي كُرَّةَ القَدَمِ
تنقلها قَدَمٌ تلعب	بالهدف دوماً ترغب
ما أنهي كُرَّةَ القَدَمِ	أبدأ أبداً لا تنعب
وتعلم حب الأقران	تهدي الصحة للأندان
تبقى الأخلاق العنوان	في فوز أو في خسران

د . لسان شطاري

تَزَعَبُ : تُريدُ وتَحْرِضُ عَلَيْهِ

المنطق الخامس الرياضة والصحة

89

طبعة 2019-2020

قائمة

المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أ- المعجم والموسوعات:

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون، «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ط2، 2004.
- 2- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، «لسان العرب»، دار صادر بيروت، د ط، د ت، المجلد الرابع عشر.
- 3- أحمد عمر مختار، «معجم اللغة العربية المعاصرة»، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429-2008.
- 4- جبران مسعود، «معجم الرائد»، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط3، 2005.
- 5- حسين شحاتة وزينب النجار، «موسوعة المصطلحات التربوية والنفسية - عربي إنجليزي إنجليزي عربي»، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424-2003.
- 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، «العين»، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424-2003، الجزء الرابع.
- 7- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، «مختار الصحاح»، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، د ط، 1986، المجلد الأول.
- 8- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، «أساس البلاغة»، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419-1998، الجزء الثاني.
- 9- محمد السيد علي، «موسوعة المصطلحات التربوية»، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1432-2001.

ب- الكتب:

- 1-أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، «المحاسن والأضداد»، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1324.
- 2-أحمد أنور عمر، «الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي»، دار المريخ، الرياض السعودية، د ط، د ت.
- 3-أحمد بدر، «أصول البحث العلمي ومناهجه»، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، ط9، 1994.
- 4-أحمد بن مرسل، «مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال»، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2001.
- 5-أحمد حسن اللقاني، «المناهج بين النظرية والتطبيق»، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1434-2013.
- 6-أحمد علي مذكور، «مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها»، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001.
- 7-إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، «استراتيجيات التدريس الحديثة»، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط1، 1435-2014.
- 8-بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، «دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة منالتعليم الابتدائي»، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
- 9-توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، «طرائق التدريس العامة»، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1423-2002.
- 10-حسن حسين البيلاوي وآخرون، «الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتمادالأسس والتطبيقات»، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1426-2006، ط2، 2008-1428.

- 11- ديمينغ وروبيرت هاغستروم، «إدارة الجودة الشاملة أسس ومبادئ وتطبيقات»، ترجمة وإعداد هند رشدي، كنوز للنشر، القاهرة، د ط، د ت.
- 12- رافة عبد العزيز البويهي وآخرون، «الجودة الشاملة في التعليم»، دار العلم والإيمان، الجزائر، ط 2008، 1.
- 13- ربحي مصطفى عليان، «البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته»، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.
- 14- رحيم علي صالح وسماء تركي داخل، «المنهج والكتاب المدرسي»، مكتبة نور الحسن، بغداد، ط 1، 1438-2017.
- 15- رشدي أحمد طعيمة، «تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية»، مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425-2004.
- 16- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، «مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها»، دار الصفاء، عمان الأردن، ط 1، 1435-2014.
- 17- سوسن شاکر مجيد، «الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية»، دار الصفاء، عمان الأردن، د ط، د ت.
- 18- شوقي حساني محمود، «تطوير المناهج رؤية معاصرة»، العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط 1، 1430-2009.
- 19- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، «دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي»، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
- 20- طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، «الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم اتجاهات معاصرة»، المجموعة العربية، القاهرة، ط 1، 2014.
- 21- عبد الحافظ سلامة، «الوسائل التعليمية والمناهج»، دار الفكر العربي، عمان الأردن، ط 1، 2000.

- 22- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، «تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية»، دار الصفاء، عمان الأردن، ط1، 1430-2009.
- 23- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، «تحليل مضمون المناهج المدرسية»، دار الصفاء، عمان الأردن، ط2، 1435-2014.
- 24- عبد الكريم بكار، «حول التربية والتعليم»، دار القلم، دمشق، ط3، 1432-2011.
- 25- عبد الملك طه عبد الرحمن وآخرون، «المنهج المدرسي واستشراف المستقبل كيف نصممه؟ وكيف نظوره؟»، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1437-2016.
- 26- علي آيات أوشن، «اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية»، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.
- 27- عنود الشايش الحريشا، «أسس المنهاج واللغة»، دار حامد، عمان الأردن، ط1، 1433-2012.
- 28- فؤاد محمد موسى، «علم مناهج التربية الأسس العناصر التطبيقات»، دار الكلمة، ط1، 1428-2007.
- 29- كمال عبد المجيد زيتون، «التدريس نماذجه ومهاراته»، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423-2003.
- 30- ليندة لطاد وآخرون، «منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية»، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط1، 2019.
- 31- مثنى عبد الرسول الشكري ورحيم كامل الصجري، «التدريس بين النظرية والتطبيق»، الدار المنهجية، عمان الأردن، ط1، 1437-2016.
- 32- محسن علي عطية، «المناهج الحديثة وطرائق التدريس»، دار المناهج، الأردن، 1430-2009.

- 33- محسن علي عطية، «الجودة الشاملة والمنهج»، دار المناهج، عمان الأردن، 1435-2015.
- 34- محمد الأوراغي، «اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية»، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010-1431.
- 35- محمود عبد الفتاح رضوان، «إدارة الجودة الشاملة»، المجموعة العربية، القاهرة، ط1، 2013-2012.
- 36- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، «مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية»، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2008-1428.
- 37- يوسف تمار، «تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين»، طاكسيج- كوم، الجزائر، ط1، 2007.

ج- الرسائل الجامعية:

- 1- صبرينة بشيري، «مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة- دراسة ميدانية بابتدائية مدينة بسكرة»، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة خيضر بسكرة، 2015-2014.
- 2- عايدة لعلايمية، «الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة آدابوفلسفة»، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قلمة 2018.
- 3- لمياء سالمي ونجوى بن حدة، «علاقة اللسانيات والتعليمية بالمنظومة التربوية الجزائرية»، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي تبسة، 2017-2016.

4- نور الدين بوخنوفة، «دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية - قراءة في كتاب العلوم الاسلامية للسنة الثانية من التعليم الثانوي-»، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1010-2011.

د- المجلات:

1- جميلة راجا، «الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح»، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد30، 2014.

2- حسن الجيلالي ولوحيدي فوزية، «أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر 2014.

3- عبد العزيز عدنان، «خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية»، مجلة تربيتنا التي تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الاسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، 1421-2000.

4- محمد الرشاد، الكتاب المدرسي في العالم العربي، مجلة الأمن والحياة، العدد306، رمضان 1436.

ه- المؤتمرات والملتقيات:

1- إسماعيل إيمان، الكتاب المدرسي تربية وصناعة الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، الجزائر واقع وآفاق، أعمال الملتقى الوطني يومي 24-25 نوفمبر، جوان 2008، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2- داوود درويش حلس، «معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا»، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام، كلية علوم التربية، الجامعة الاسلامية، غزة من 30 إلى 31 أكتوبر 2007.

الفهرس

الإهداء	1
شُكْر وتَقْدِير	1
مقدمة: أ	1
مدخل	2
تمهيد:	2
أولا الكتاب المدرسي في العالم الغربي:	2
ثانيا الكتابا مدرسي في العالم لعربي:	3
ثالثا الكتاب المدرسي الجزائري:	3
رابعا: مصطلحات البحث	4
خامسا الدراسات السابقة:	9
سادسا التعقيب علما لدراسات السابقة:	11
الفصل الأول: الكتاب المدرسي	14
تمهيد:	14
أولا: تعريف الكتابا مدرسي لغة واصطلاحا:	15
ثانيا: أهمية الكتابا مدرسي:	19
ثالثا: أبعاد الكتابا مدرسي:	21
رابعا: وظائف الكتابا مدرسي بالنسبة للمعلم المتعلم:	22
خامسا: طرائقت أليفا لكتابا مدرسي.	24
سادسا: عناصر الكتابا مدرسي:	25

29	سابعاً: المواصفات لعامة للكتاب المدرسي:
33	خلاصة:
33	الفصل الثاني: تحليل المحتوى ومعايير الجودة.
33	I. تحليل المحتوى:
33	تمهيد:
34	1- تعريف التحليل
34	2- تعريفاً لمحتوى:
35	3- تعريف تحليل المحتوى:
37	ثانياً: أهمية تحليل المحتوى:
38	ثالثاً: خصائص تحليل المحتوى:
39	رابعاً: أساليب تحليل المحتوى:
42	II. الجودة التعليمية:
43	أولاً: تعريفاً لجودة.
44	ثانياً: الجودة التعليمية:
45	ثالثاً: أهمية الجودة التعليمية:
46	رابعاً: طرق تحقيق الجودة في التعليم:
47	خامساً: معايير جودة الكتاب بالمدرسي
54	الفصل الثالث: دراسة ميدانية، تحليل شكل الكتاب.
54	تمهيد:
54	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية في ضوء معايير الجودة (شكل الكتاب).
54	التعريف بالكتاب:

55	1-آليات البحث:
71	خاتمة:
75	الملاحق
89	قائمة المصادر والمراجع
96	الفهرس

ملخص البحث:

جاء بحثنا تحت عنوان: "تحليل محتوى كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل في ضوء معايير الجودة. والهدف منه معرفة مدى موافقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الشكل والإخراج الفني لمعايير الجودة، وعليه تم طرح السؤال التالي: ما مستوى جودة شكل كتاب اللغة العربية (القراءة) المقرر على تلاميذ المرحلة الثالثة ابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعداد أداة بحث تمثلت في تصميم استمارة استبيان، وأخيرا خُصّ البحث إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات التي نأمن أن يؤخذ بها مستقبلا لتحسين هذا الكتاب بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي- اللغة العربية- السنة الثالثة ابتدائي- معايير الجودة.

Résumé :

Notre travail de recherche porte sur : « L'analyse de contenu du livre de lecture en langue arabe, pour la troisième année du primaire, en terme de forme et de critères qualitatives. Son objectif est de déterminer, dans quelle mesure le livre de langue arabe de la troisième année primaire est conforme à la forme et à la production technique en normes de qualité. En conséquence, la question posée est la suivante : Quel est le niveau de qualité du format de livre (lecture) en langue arabe requis pour les élèves de troisième année du cycle primaire ? Pour répondre à cette question, nous avons utilisé la méthode descriptive, analytique, en utilisant un outil de recherche représenté par un questionnaire. Enfin, la recherche s'est terminée par un ensemble de résultats et de suggestions qui, selon nous, seront pris en compte à l'avenir pour mieux améliorer ce livre.

Mots clés : Livre scolaire- Langue Arabe- Troisième année d'école primaire- Normes de qualité

Abstract

Our research work focuses on content analysis of books in Arabic for third year primary school in terms of form and qualitative criteria. Its objective is to determine the extent to which the book of Arabics for third year primary school conforms to form and technical production in quality standards. As a result, the question posed is: 'What is the quality level of the Arabic language book (reading) format required for third year primary school learners? To answer this question, we used the descriptive, analytical method, using a questionnaire. Finally, the research ended with a set of results and suggestions that may be used in the future to better improve this book.

Key words: School book- Arabic- Third year of primary school- Quality standards